Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

إعادة بناء إدراك المخاطر في البيئات الرقمية: دراسة استطلاعية حول المحتوى المرتبط بـ (CBD) و (THC) في ضوء نموذج(MLCRM)

أ.د. تركي حسن أبو العلا
أستاذ الخدمة الاجتماعية –قسم الخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية –جامعة أم القرى

استلام البحث:12-03-2026 مراجعة البحث :23-04-2026 قبول البحث:08-05-2026

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف إدراك مخاطر مادتي (CBD) و (THC)لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية داخل البيئة الرقمية، في ضوء نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات(MLCRM) ، الذي يفترض أن إدراك المخاطر لا يتشكل بوصفه استجابة مباشرة لمعطيات موضوعية ثابتة، بل يرتبط بمسار معلوماتي–معرفي ديناميكي يتداخل فيه التأطير الرقمي، وأنماط التعرض والتكرار الرقمي المدرك، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي. وانطلقت الدراسة من إشكالية تتمثل في محدودية قدرة النماذج التقليدية لإدراك المخاطر على تفسير التباين الإدراكي داخل البيئات الرقمية، خاصة في ظل دور الخوارزميات في إعادة تشكيل المحتوى وأنماط التعرض له.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تطبيق استبيان إلكتروني وورقي على عينة ميسّرة بلغت (152) طالبًا وطالبة من الجامعات السعودية. ولا تمثل هذه العينة جميع طلاب الجامعات تمثيلًا إحصائيًا، وإنما تعكس مؤشرات استطلاعية أولية ضمن حدود العينة الميسّرة.

وتشير النتائج إلى أن إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) يرتبط بطريقة عرض المحتوى، وكثافة التعرض له، والتكرار الرقمي المدرك، وآليات المعالجة المعرفية داخل البيئة الرقمية، وليس فقط بالخصائص الموضوعية للمادتين. كما أظهرت النتائج وجود تباين إدراكي بين (CBD) و(THC) يمكن فهمه في ضوء اختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض المرتبطة بكل مادة. وتبرز أهمية الدراسة في تقديم إطار تفسيري متعدد المستويات يساعد على فهم إدراك المخاطر في البيئات الرقمية، بما قد يسهم في دعم برامج التربية الإعلامية الرقمية وتطوير استراتيجيات توعوية أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: إدراك المخاطر ؛ البيئة الرقمية؛ التثبيت الإدراكي؛ الفصل الإدراكي؛ المحتوى المرتبط بـ(CBD) و(THC)؛ نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM).

Abstract:

This study aimed to explore risk perception regarding CBD and THC among a sample of Saudi university students within digital environments, in light of the Multilevel Cognitive Reconstruction Model (MLCRM). The model assumes that risk perception is not formed solely as a direct response to fixed objective information, but rather emerges through a dynamic informational–cognitive process involving digital framing, perceived digital exposure and repetition, cognitive processing, and perceptual stabilization. The study emerged from the limited explanatory capacity of traditional risk perception models in digital contexts, particularly in light of the growing role of algorithms in restructuring information flows and exposure patterns.

The study adopted an exploratory descriptive approach using a sample survey method. Data were collected through electronic and paper-based questionnaires administered to a convenience sample of 152 Saudi university students. The sample does not statistically represent all university students in Saudi Arabia; rather, it provides preliminary exploratory indicators within the limits of the convenience sampling approach.

The findings suggest that risk perception regarding CBD and THC is associated not only with the objective characteristics of the substances, but also with the way digital content is framed, the intensity and repetition of exposure, and cognitive processing mechanisms within digital environments. The findings also indicate a perceptual divergence between CBD and THC that may be understood in light of differences in informational pathways, framing patterns, and exposure dynamics associated with each substance. The study contributes a multilevel explanatory framework for understanding risk perception in digital environments and offers implications for digital media literacy and awareness strategies related to digital health and behavioral content.

Keywords : Risk Perception ; Digital Environment ; Perceptual Stabilization ; Perceptual Decoupling ; CBD- and THC-related Content ; Multilevel Cognitive Reconstruction Model (MLCRM).

1.المقدمة

شهدت البيئات الرقمية خلال العقدين الأخيرين تحولًا بنيويًا عميقًا أعاد تشكيل طبيعة إنتاج المعلومات وتداولها وأنماط الوصول إليها، بحيث لم تعد المعلومات تُعرض بوصفها معطيات محايدة أو ثابتة، بل أصبحت نتاجًا لعمليات خوارزمية ديناميكية تقوم بانتقائها وترتيبها وتخصيصها وفق أنماط التفاعل والسلوك الرقمي للمستخدمين (Gillespie, 2014; Bruns, 2019). وفي هذا السياق، لم يعد التعرض للمحتوى المعلوماتي عملية عشوائية أو متكافئة، بل أصبح انتقائيًا ومُعاد التشكيل بصورة مستمرة، مما أدى إلى إنتاج بيئات معلوماتية غير متجانسة قد تسهم في إعادة تشكيل الإدراك الفردي والجماعي (Flaxman et al., 2016; Southwell et al., 2019؛ الزهراني، 2022). ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه بعض الدراسات العربية من أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤدي دورًا متزايدًا في تشكيل الاتجاهات المعرفية لدى المستخدمين، خاصة في القضايا التي تتداخل فيها المعلومات الرقمية مع الحكم الإدراكي والسلوكي (الشمري، 2020). كما تشير الأدبيات العربية في مجال الإعلام الجديد إلى أن البيئات الرقمية لم تعد تؤثر فقط في أنماط الوصول إلى المعلومات، بل أصبحت تسهم في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي والإدراكات المرتبطة بالقضايا العامة من خلال طبيعة المحتوى المتداول وآليات التفاعل الرقمي (القرني، 2018). ونتيجة لذلك، لم يعد إدراك الأفراد للمخاطر يُفهم بوصفه انعكاسًا مباشرًا لخصائص موضوعية ثابتة، بل أصبح يرتبط بمسارات معلوماتية–معرفية معقدة تتداخل فيها عمليات التأطير الرقمي، وأنماط التعرض والتكرار، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي، في ظل بيئات رقمية تسهم بصورة متزايدة في إعادة تشكيل الاتجاهات والأنماط الإدراكية لدى الشباب (المطيري، 2019؛ العتيبي، 2021).

وفي ضوء هذا التحول، برزت إشكالية تتعلق بما يمكن وصفه بـ "فجوة إدراك المخاطر"، والتي تشير إلى عدم التوافق بين المخاطر الموضوعية كما تُعرَّف علميًا، وبين التقديرات الإدراكية التي يشكلها الأفراد داخل البيئات الرقمية. ولم تعد هذه الفجوة تُفسَّر فقط بوصفها انحرافات معرفية فردية كما افترضت بعض النماذج التقليدية، بل أصبحت ترتبط أيضًا بالبنية المعلوماتية المتأثرة بإعادة التنظيم الخوارزمي للمحتوى، بحيث يتم التأثير في طبيعة المحتوى المعروض، وآليات ظهوره، وأنماط تكراره، وسياقات توزيعه داخل المنصات الرقمية (Gillespie, 2014; Flaxman et al., 2016). وبذلك، فإن إدراك المخاطر لم يعد يرتبط فقط بخصائص الفرد أو المعلومة ذاتها، بل بالبنية الرقمية التي تنتج هذه المعلومات وتعيد تنظيمها وتوزيعها داخل البيئة الرقمية.

وقد ركزت الأدبيات الكلاسيكية لإدراك المخاطر على تفسير الفروق في التقدير الإدراكي من خلال عوامل معرفية وانفعالية داخلية، حيث أكدت النماذج السيكومترية أن إدراك المخاطر يتحدد عبر أبعاد مثل الرهبة وعدم اليقين وإمكانية التحكم (Slovic, 1987; Fischhoff et al., 1978). كما أوضحت نظريات الاستدلالات الحدسية أن الأفراد يعتمدون على قواعد معرفية مختصرة—مثل التوافر والتمثيل—في إصدار الأحكام تحت ظروف الغموض وعدم اليقين (Kahneman & Tversky, 1974; Tversky & Kahneman, 1984). وفي السياق نفسه، أشارت نماذج "المخاطر بوصفها مشاعر" إلى أن الاستجابات الانفعالية تؤدي دورًا مهمًا في توجيه الإدراك، بما قد يتجاوز أحيانًا التحليل العقلاني المباشر (Loewenstein et al., 2001). وعلى الرغم من القيمة التفسيرية لهذه النماذج، إلا أن معظمها يفترض ضمنيًا ثبات المعلومات التي تتم معالجتها، وهو افتراض يصبح أكثر إشكالية في البيئات الرقمية المعاصرة التي تخضع فيها المعلومات لعمليات مستمرة من الترتيب والتخصيص وإعادة التقديم.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية تحليل دور الخوارزميات بوصفها فاعلًا بنيويًا داخل النظام المعلوماتي، وليس مجرد وسيط تقني محايد، حيث غالبًا ما تعمل وفق منطق تعظيم التفاعل وإعادة إنتاج المحتوى الأعلى قابلية للتفاعل والانتشار، مما

يؤدي إلى إعادة ترتيب أولويات المحتوى بناءً على معدلات التفاعل وليس بالضرورة على دقته أو قيمته المعرفية (Gillespie, 2014). كما يؤدي هذا المنطق إلى إنتاج أنماط تعرض متباينة بين الأفراد، بحيث يتعرض كل مستخدم إلى تدفقات مختلفة من المعلومات تختلف في مضمونها وكثافتها وتكرارها (Flaxman et al., 2016). ويترتب على ذلك أن التكرار المتزايد للمحتوى قد يسهم في تعزيز الطلاقة المعرفية، حيث قد تُدرَك سهولة معالجة المعلومات بوصفها مؤشرًا ضمنيًا على المصداقية (Reber et al., 2004). كما تسهم التحيزات المعرفية والانحيازات التأكيدية في تعزيز التثبيت الإدراكي لبعض التصورات بمرور الوقت (Nickerson, 1998; Kunda, 1990). وفي ضوء ذلك، يصبح التعرض للمعلومات جزءًا من البنية التي يعاد من خلالها تشكيل الإدراك، وليس مجرد متغير خارجي مستقل عن عملية تكوين الأحكام والتصورات.

وتتجلى حدود هذه الأطر التفسيرية بصورة واضحة في المفارقة الإدراكية المرتبطة بمادتي الكانابيديول (CBD) ورباعي هيدروكانابينول (THC)، حيث يُلاحظ وجود تباين إدراكي ملحوظ في إدراك المخاطر المرتبطة بكل منهما، رغم انتمائهما إلى المصدر النباتي نفسه (Volkow et al., 2014; Freeman & Winstock, 2015). ففي العديد من السياقات الرقمية، يتم تقديم (CBD) ضمن أطر علاجية أو منخفضة الخطورة، ويتم تداوله بصورة متكررة داخل محتوى رقمي يعزز من انتشاره ويخفض من إدراك مخاطره، في حين يتم تقديم (THC) ضمن أطر تحذيرية أو سلبية، مما يسهم في ترسيخ إدراكه بوصفه مادة عالية الخطورة (Goodman et al., 2022; Wheeler et al., 2020). ولا يمكن تفسير هذا التباين بصورة كافية من خلال الفروق الدوائية أو القانونية وحدها، بل يبدو مرتبطًا أيضًا باختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض التي تمر بها كل مادة داخل البيئة الرقمية. ومن هنا، لا تبدو المشكلة مقتصرة على خصائص المواد ذاتها، بل تمتد إلى طبيعة البيئة المعلوماتية التي يعاد داخلها تشكيل الإدراكات المرتبطة بالمخاطر.

وانطلاقًا من ذلك، تم اختيار مادتي (CBD) و(THC) لكونهما تمثلان حالة تحليلية مناسبة لفحص التباين بين التأطير الرقمي وإدراك المخاطر، نظرًا لانتمائهما إلى المصدر النباتي نفسه، مع اختلاف تمثيلاتهما الرقمية والإعلامية بصورة واضحة داخل البيئات الرقمية. ويتيح هذا الاختيار تحليل الكيفية التي قد تسهم بها المسارات المعلوماتية المختلفة في إعادة تشكيل الإدراكات المرتبطة بالمخاطر داخل السياقات الرقمية المعاصرة، بما يجعل حالة (CBD) و(THC) مناسبة لاستكشاف الملاءمة التفسيرية الأولية لنموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، دون الادعاء بأنها تقدم اختبارًا سببيًا حاسمًا لجميع علاقات النموذج. كما لا تدّعي الدراسة التحقق الكامل من جميع الافتراضات النظرية للنموذج، وإنما تسعى إلى تقديم قراءة استطلاعية أولية للأنماط الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي في ضوء الإطار التفسيري المقترح.

وفي هذا السياق، يصبح من الضروري الانتقال من تفسير إدراك المخاطر بوصفه عملية فردية داخلية معزولة، إلى فهمه بوصفه ناتجًا لمسار معلوماتي–معرفي متعدد المستويات يتشكل من خلال التفاعل بين البنية المعلوماتية الرقمية، وأنماط التعرض والتكرار، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي. ومن هنا يبرز نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) بوصفه إطارًا تفسيريًا تكامليًا يساعد على إعادة تنظيم العلاقة بين هذه المكونات ضمن بنية تحليلية واحدة، بحيث يُفهم إدراك المخاطر بوصفه عملية ديناميكية متعددة المستويات، وليس مجرد استجابة مباشرة لمعطيات ثابتة. كما يقدم النموذج مفهوم "الفصل الإدراكي" بوصفه مفهومًا تفسيريًا يشير إلى إمكانية تشكل إدراكات متباينة تجاه عناصر مترابطة موضوعيًا نتيجة لاختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض داخل البيئة الرقمية.

وفي ضوء ما سبق، تأتي هذه الدراسة الاستطلاعية بوصفها تطبيقًا أوليًا للإطار التفسيري الذي يطرحه نموذج (MLCRM) على عينة من طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بهدف استكشاف أنماط إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، من خلال تحليل طبيعة التأطير الرقمي المرتبط بالمادتين، وأنماط التعرض والتكرار الرقمي المدرك، والعمليات المعرفية المرتبطة بتكوين الأحكام والانطباعات، والتثبيت الإدراكي داخل البيئة الرقمية. ولا تسعى الدراسة إلى قياس التعاطي أو الكشف عن أنماط الاستخدام الفعلي بصورة مباشرة، بل تركز على تحليل البنية الإدراكية التي قد ترتبط بتشكيل التصورات والاتجاهات المرتبطة بهذه المواد في السياقات الرقمية المعاصرة.

2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التراكم النظري الكبير في أدبيات إدراك المخاطر، لا تزال النماذج التفسيرية القائمة تواجه قصورًا بنيويًا نسبيًا في قدرتها على تفسير كيفية تشكل الإدراك في البيئات الرقمية المعاصرة. فقد تأسست هذه النماذج، سواء في إطار النموذج السيكومتري أو نظريات الاستدلالات الحدسية أو نماذج "المخاطر بوصفها مشاعر"، على افتراضات مركزية تتمثل في ثبات المعلومات وإمكانية التعامل معها بوصفها مدخلًا مستقلًا عن سياق إنتاجها وتداولها (Slovic, 1987; Fischhoff et al., 1978; Kahneman & Tversky, 1974; Loewenstein et al., 2001). وبموجب هذه الافتراضات، يُفهم إدراك المخاطر بوصفه ناتجًا مباشرًا لخصائص المعلومة أو لآليات المعالجة الذهنية لدى الأفراد، مما يؤدي إلى اختزال الظاهرة في مستوى التحليل الفردي وإغفال السياق البنيوي الذي تُنتج فيه المعلومات وتُعاد صياغتها. غير أن هذا التصور يصبح أكثر إشكالية في ظل التحولات الرقمية الراهنة، حيث لم تعد المعلومات تُعرض بوصفها معطيات مستقرة، بل أصبحت نتاجًا لعمليات خوارزمية تقوم بتصفية المحتوى وترتيبه وتخصيصه وفق منطق تعظيم التفاعل (Gillespie, 2014). كما تؤكد الأدبيات العربية في هذا السياق أن الخوارزميات الرقمية لم تعد تُفهم بوصفها وسيطًا تقنيًا محايدًا، بل أصبحت تسهم في توجيه المحتوى الإعلامي وإعادة ترتيب أولويات التعرض لدى المستخدمين (العمري، 2021). ونتيجة لذلك، لم يعد التعرض للمعلومات متغيرًا محايدًا، بل أصبح جزءًا من البنية المعلوماتية التي قد تسهم في تشكيل الإدراك من خلال التحكم في تكرار المحتوى وسياق عرضه (Flaxman et al., 2016; Southwell et al., 2019). ويعني ذلك أن النماذج التي تفترض ثبات المدخلات قد تواجه محدودية تفسيرية في تفسير مخرجات إدراكية تتشكل ضمن بيئات معلوماتية ديناميكية ومتغيرة، حيث يصبح الإدراك مرتبطًا بمسار معلوماتي متكامل، وليس مجرد استجابة لمدخلات ثابتة.

ويتعمق هذا القصور عند النظر إلى البنية المفاهيمية التي تقوم عليها النماذج التقليدية، والتي تفصل بين مرحلتين أساسيتين: إنتاج المعلومات من جهة، ومعالجتها إدراكيًا من جهة أخرى. إذ تفترض هذه النماذج أن المعلومات تُنتج أولًا ثم تُعالج لاحقًا، بما يسمح بدراسة الإدراك بمعزل عن سياق إنتاج المعلومة. إلا أن هذا الفصل يصبح أقل قدرة على تفسير البيئات الرقمية، حيث تتداخل عمليات الإنتاج والتوزيع والمعالجة ضمن نظام معلوماتي واحد، تُعاد فيه صياغة المحتوى عبر التكرار وإعادة التقديم قبل أن يصل إلى الفرد (Gillespie, 2014; Entman, 1993; Scheufele, 1999). وبذلك، فإن ما يُعالج إدراكيًا ليس "المعلومة الأصلية" بصورة مباشرة، بل تمثيلًا رقميًا مُعاد التشكيل لها، وهو ما يبرز محدودية النماذج التي لا تدمج بين هذين المستويين. كما يتجلى هذا القصور في تجاهل ديناميكيات التعرض والتكرار، حيث تُعامل معظم النماذج التقليدية التعرض بوصفه متغيرًا خارجيًا ثابتًا، دون تحليل آلياته الداخلية أو تأثيراته التراكمية. في حين تشير البيئات الرقمية إلى أن التكرار يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الإدراك من خلال تعزيز الطلاقة المعرفية، بحيث قد تُدرَك سهولة معالجة المعلومات بوصفها مؤشرًا ضمنيًا على المصداقية (Reber et al., 2004). وعندما يتفاعل هذا التكرار مع التحيزات المعرفية—مثل الانحياز التأكيدي—فإنه قد يسهم في تعزيز التثبيت الإدراكي لبعض التصورات بمرور

الوقت، حتى في حال عدم دقتها (Nickerson, 1998; Kunda, 1990). وبذلك، فإن تجاهل هذه الديناميكيات يؤدي إلى إنتاج نماذج تفسيرية تواجه صعوبة في تفسير استقرار بعض الإدراكات رغم تغير المعطيات الموضوعية.

وعلى الرغم من أن نظرية "التضخيم الاجتماعي للمخاطر" حاولت تجاوز بعض هذا القصور من خلال إدماج البعد الإعلامي والاجتماعي في تفسير الإدراك، إلا أنها تظل محدودة في قدرتها على تفسير البيئات الرقمية المعاصرة، حيث تفترض وجود قنوات اتصال يمكن تحديدها وتحليل تأثيرها بصورة مستقرة نسبيًا (Kasperson et al., 1988; Kasperson et al., 2003; Kasperson et al., 2022). غير أن البيئة الرقمية لا تتسم بثبات القنوات، بل تعتمد على أنظمة خوارزمية ديناميكية تعيد تشكيل المحتوى بصورة مستمرة وفردية، مما يجعل المجال المعلوماتي ذاته غير مستقر أو موحد. وبذلك، فإن القصور لا يكمن فقط في نقص المتغيرات التفسيرية، بل في البنية المفاهيمية التي لا تستوعب بصورة كافية التفاعل المعقد بين إنتاج المعلومات ومعالجتها داخل النظام الرقمي.

ويتجسد هذا القصور التفسيري بصورة تطبيقية واضحة في المفارقة الإدراكية بين مادتي الكانابيديول (CBD) ورباعي هيدروكانابينول (THC)، حيث يظهر تباين إدراكي ملحوظ نسبيًا في تقييم المخاطر المرتبطة بكل منهما، رغم تقاربهما البنيوي وانتمائهما إلى المصدر النباتي نفسه (Volkow et al., 2014; Freeman & Winstock, 2015). ولا يمكن تفسير هذا التباين من خلال الفروق الدوائية أو القانونية وحدها، إذ تشير الأدلة إلى أن أنماط التأطير الإعلامي والتكرار الرقمي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل هذا الإدراك (Goodman et al., 2022; Wheeler et al., 2020). فالمحتوى المرتبط بـ (CBD) غالبًا ما يُعرض ضمن أطر إيجابية ويُعاد تداوله بصورة متكررة، في حين يُعرض (THC) ضمن أطر سلبية، مما قد يرتبط بتشكل مسارات إدراكية متباينة. ويشير هذا النمط إلى أن الإدراك لا يتشكل فقط بناءً على الخصائص الموضوعية، بل يرتبط أيضًا بمسارات معلوماتية خاضعة لإعادة التشكيل داخل البيئة الرقمية، وهو ما تبدو النماذج التقليدية أقل قدرة على تفسيره بصورة كافية. وانطلاقًا من ذلك، أصبح من الصعب فهم المشكلة البحثية بوصفها مجرد انحراف في الإدراك الفردي، بل بوصفها مرتبطة بخصائص النظام المعلوماتي الذي يسهم في إعادة تشكيل هذا الإدراك. فالإدراك في البيئة الرقمية لا يرتبط فقط بمعالجة المعلومات، بل بمسار متكامل يشمل إنتاج المعلومات، وتوزيعها، وتكرارها، ومعالجتها، وإعادة تداولها ضمن دورة تفاعلية مستمرة. ويعني ذلك أن السؤال البحثي لم يعد يدور حول كيفية خطأ الأفراد في تقدير المخاطر، بل حول الكيفية التي قد تسهم بها البيئات الرقمية في إنتاج إدراكات مستقرة نسبيًا للمخاطر عبر مسارات معلوماتية خاضعة لإعادة التشكيل الخوارزمي.

وبناءً على ما سبق، تتمثل المشكلة البحثية في محدودية قدرة النماذج النظرية الحالية على تفسير أنماط إدراك المخاطر في البيئات الرقمية، نتيجة اعتمادها على افتراضات لم تعد كافية، مثل ثبات المعلومات وخطية التعرض، وتجاهلها لدور البنية الخوارزمية وديناميكيات التكرار في إعادة بناء الإدراك. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال توظيف نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) بوصفه إطارًا تفسيريًا للإجابة عن السؤال المركزي الآتي: كيف يمكن تفسير أنماط إدراك طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية لمخاطر مادتي (CBD) و(THC) في البيئة الرقمية، في ضوء التفاعل بين التأطير المعلوماتي، وأنماط التعرض، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي؟

3. مفاهيم الدراسة والتعريفات الإجرائية

نظرًا لاعتماد الدراسة الحالية على نموذج تفسيري يرتبط بإدراك المخاطر في البيئات الرقمية، فإن تحديد المفاهيم المركزية المستخدمة في الدراسة يُعد ضروريًا لضبط البناء المفاهيمي وتقليل احتمالات التداخل المفاهيمي، خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بإدراك المخاطر والتثبيت الإدراكي وطبيعة المادتين محل الدراسة.

وفي هذا السياق، تعتمد الدراسة التعريفات الآتية:

3.1 إدراك المخاطر (Risk Perception)

يُعرَّف إدراك المخاطر نظريًا بأنه العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بتقدير مستوى الخطورة أو التهديد المرتبط بموضوع أو سلوك أو مادة معينة، استنادًا إلى تفاعل العوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسياق المعلوماتي (Slovic, 1987; Fischhoff et al., 1978). كما تشير الأدبيات المرتبطة بإدراك المخاطر إلى أن الأحكام الإدراكية لا تعتمد فقط على الخصائص الموضوعية للمخاطر، بل تتأثر أيضًا بطريقة عرض المعلومات، وسياقها، وآليات معالجتها إدراكيًا (Loewenstein et al., 2001; Kahneman & Tversky, 1974).

ويُقصد بإدراك المخاطر إجرائيًا في هذه الدراسة: مستوى التقدير الإدراكي الذي يبديه المشاركون تجاه مخاطر مادتي (CBD) و(THC)، كما يظهر من خلال استجاباتهم المتعلقة بتصور درجة الخطورة، والضرر المحتمل، والانطباعات المرتبطة بالمادتين داخل البيئة الرقمية.

3.2 التثبيت الإدراكي (Perceptual Stabilization)

يُعرَّف التثبيت الإدراكي نظريًا بأنه ميل بعض التصورات أو الانطباعات إلى الاستقرار النسبي بمرور الوقت نتيجة التكرار المستمر للمحتوى، والطلاقة المعرفية، والتعزيز الإدراكي داخل البيئة المعلوماتية الرقمية. ويشير هذا المفهوم إلى أن التكرار والتعرض المستمر قد يسهمان في تعزيز استقرار بعض التصورات حتى في ظل تغير المعطيات الموضوعية أو غياب التحقق المباشر منها (Reber et al., 2004; Nickerson, 1998; Kunda, 1990). وفي إطار نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، يُفهم التثبيت الإدراكي بوصفه أحد المخرجات المحتملة للتفاعل بين التأطير الرقمي وأنماط التعرض والمعالجة المعرفية داخل البيئة الرقمية.

ويُقصد بالتثبيت الإدراكي إجرائيًا في هذه الدراسة: درجة استقرار التصورات والانطباعات التي يكونها المشاركون تجاه مادتي (CBD) و(THC)، كما تنعكس في استجاباتهم المتعلقة باستمرار بعض الانطباعات والتصورات المرتبطة بالمادتين داخل البيئة الرقمية.

3.3 الكانابيديول (Cannabidiol – CBD)

يُعرف الكانابيديول (CBD) طبيًا بأنه أحد المركبات الكيميائية الرئيسية المستخلصة من نبات القنب (Cannabis Plant)، ويُصنف ضمن مجموعة "الكانابينويدات" (Cannabinoids). ويتميز بأنه لا يرتبط عادةً بالتأثيرات النفسية ذات الطابع الإدراكي أو الإسكاري المرتبطة ببعض المركبات الأخرى في النبات، كما ارتبط في بعض الأدبيات الطبية والتطبيقات الصحية بتطبيقات علاجية أو صحية محتملة في سياقات محددة (Goodman et al., 2022).

أما في السياق الإدراكي للدراسة الحالية، فيُقصد بـ (CBD) ذلك المحتوى الرقمي الذي يُعرض عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بوصفه مادة منخفضة الخطورة أو ذات طابع علاجي أو صحي، بما قد يرتبط بتشكيل تصورات إدراكية معينة تجاه مستوى مخاطره لدى المشاركين.

3.4 رباعي هيدروكانابينول (Tetrahydrocannabinol – THC)

يُعرف رباعي هيدروكانابينول (THC) طبيًا بأنه المركب الرئيسي ذو التأثيرات النفسية والإدراكية في نبات القنب، ويرتبط بالتأثيرات العقلية والسلوكية الناتجة عن استخدام بعض مشتقات القنب، كما تشير الأدبيات الطبية إلى ارتباطه بعدد من

التأثيرات الصحية والإدراكية والسلوكية المحتملة، خاصة عند الاستخدام المتكرر أو بتركيزات مرتفعة (Volkow et al., 2014; Freeman & Winstock, 2015).

أما في السياق الإدراكي للدراسة الحالية، فيُقصد بـ (THC) ذلك المحتوى الرقمي الذي يُعرض غالبًا ضمن أطر تحذيرية أو سلبية داخل البيئة الرقمية، بما قد يرتبط بتشكيل إدراك مرتفع نسبيًا للمخاطر المرتبطة به لدى المشاركين في الدراسة. وفي ضوء هذه التعريفات، تتعامل الدراسة مع إدراك المخاطر والتثبيت الإدراكي بوصفهما مفهومين مركزيين ضمن البناء التفسيري لنموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) لفهم كيفية تشكل التصورات المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية. كما تشير الدراسة إلى مفهوم الفصل الإدراكي بوصفه حالة تفسيرية تشير إلى إمكانية تشكل إدراكات متباينة لعناصر متقاربة موضوعيًا نتيجة اختلاف المسارات المعلوماتية داخل البيئة الرقمية.

4. أهمية الدراسة (Significance)

تنبع أهمية هذه الدراسة من التحولات البنيوية التي شهدتها البيئات الرقمية المعاصرة، والتي لم تقتصر على تغيير وسائل الوصول إلى المعلومات أو أنماط تداولها، بل امتدت لتشمل إعادة تشكيل الطريقة التي تتكون من خلالها التصورات المرتبطة بالمخاطر داخل السياقات الرقمية. ففي ظل البيئات المتأثرة بإعادة التنظيم الخوارزمي للمحتوى، لم يعد التعرض للمعلومات عملية متكافئة أو محايدة، بل أصبح مرتبطًا بآليات التخصيص والترتيب والتكرار التي قد تؤثر في طبيعة المحتوى الذي يصل إلى المستخدمين وكيفية تفاعلهم معه (Gillespie, 2014; Flaxman et al., 2016). ونتيجة لذلك، أصبح إدراك المخاطر يرتبط بمسارات معلوماتية ومعرفية أكثر تعقيدًا، تتداخل فيها أنماط التأطير الرقمي، والتعرض المتكرر للمحتوى، والعمليات الإدراكية المرتبطة بتكوين الأحكام والانطباعات، وهو ما يفرض الحاجة إلى مقاربات تفسيرية قادرة على فهم هذا التداخل داخل البيئات الرقمية المعاصرة.

4.1 الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إسهامها في معالجة بعض أوجه القصور التي تواجهها النماذج التقليدية لإدراك المخاطر عند التعامل مع البيئات الرقمية، خاصة تلك النماذج التي تأسست على افتراضات مثل ثبات المعلومات وخطية التعرض وإمكانية الفصل بين إنتاج المعلومات ومعالجتها إدراكيًا (Slovic, 1987; Kahneman & Tversky, 1974). وفي هذا السياق، تقدم الدراسة توظيفًا تحليليًا أوليًا لنموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، بوصفه إطارًا تفسيريًا يربط بين البنية المعلوماتية الرقمية وأنماط التعرض والعمليات الإدراكية ضمن إطار تحليلي متعدد المستويات، بما يساعد على فهم إدراك المخاطر بوصفه عملية ديناميكية متعددة المستويات، وليس مجرد استجابة مباشرة لمعطيات ثابتة.

كما تسهم الدراسة نظريًا في فهم التباين الإدراكي المرتبط بمادتي (CBD) و(THC)، من خلال توظيف مفهوم "الفصل الإدراكي" الذي يشير إلى إمكانية تشكل إدراكات متباينة تجاه عناصر مترابطة موضوعيًا نتيجة اختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض داخل البيئة الرقمية. وبذلك، تسهم الدراسة في توسيع نطاق تفسير إدراك المخاطر من التركيز التقليدي على الفرد بوصفه وحدة تحليل مستقلة، إلى مقاربة تأخذ في الاعتبار التفاعل بين البيئة المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية في تشكيل التصورات المرتبطة بالمخاطر.

4.2 الأهمية التطبيقية

على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهميتها من تركيزها على فئة طلاب الجامعات، بوصفهم من أكثر الفئات تعرضًا للمحتوى الرقمي وتفاعلًا معه داخل المنصات الرقمية المعاصرة. كما تكتسب هذه الفئة أهمية خاصة في ضوء ما أشارت

إليه بعض الدراسات العربية من التأثير المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات والانطباعات المرتبطة بالقضايا الصحية والسلوكية لدى الشباب (الشمري، 2020؛ الحربي، 2017).

وفي هذا الإطار، يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم تصميم استراتيجيات توعوية أكثر فاعلية تراعي دور التأطير الرقمي والتكرار في تشكيل إدراك المخاطر، بدل الاكتفاء بتقديم المعلومات الموضوعية بصورة مباشرة، خاصة في البيئات الرقمية التي تعتمد على إعادة تقديم المحتوى وتكراره بصورة مستمرة (العتيبي، 2021; Reber et al., 2004). كما قد توفر الدراسة مؤشرات يمكن الاستفادة منها في دعم برامج التربية الإعلامية الرقمية وتعزيز الوعي النقدي بالمحتوى المتداول عبر المنصات الرقمية، خاصة لدى الفئات الشبابية الأكثر تعرضًا للتدفقات المعلوماتية الرقمية.

إضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة إطارًا تحليليًا يمكن أن يساعد في فهم بعض الظواهر الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي، مثل التباين في إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC)، والتي تشير الأدبيات إلى وجود اختلاف واضح في أنماط تمثيلها الرقمي وإدراكها داخل البيئات الإعلامية والرقمية (Volkow et al., 2014; Goodman et al., 2022). كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم تطوير سياسات توعوية وإعلامية أكثر توازنًا فيما يتعلق بالمحتوى الصحي والسلوكي المتداول عبر المنصات الرقمية، من خلال فهم العلاقة المحتملة بين أنماط عرض المحتوى وإدراك المخاطر لدى المستخدمين.

5. أهداف الدراسة (Objectives)

5.1 الهدف الرئيس

تنطلق هذه الدراسة من هدف عام يتمثل في استكشاف أنماط إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية داخل البيئة الرقمية، في ضوء التفاعل بين التأطير المعلوماتي، وأنماط التعرض الرقمي، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي، وفق نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM).

5.2 الأهداف الفرعية

وينبثق عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

(1) قياس مستوى إدراك المخاطر المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC) لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.

(2) تحليل أنماط التعرض الرقمي للمحتوى المرتبط بمادتي (CBD) و(THC) من حيث الكثافة والتكرار كما يدركها المشاركون.

(3) تحديد طبيعة التأطير الرقمي للمعلومات المتعلقة بمادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية كما يدركها المشاركون.

(4) استكشاف العمليات المعرفية المرتبطة بسرعة تكوين الأحكام والانطباعات في فهم إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC).

(5) استكشاف مؤشرات التثبيت الإدراكي المرتبطة بالتصورات والانطباعات المتعلقة بمادتي (CBD) و(THC) رغم تغير أو تعدد مصادر المعلومات الرقمية.

(6) استكشاف وجود تباين إدراكي بين (CBD) و(THC)، ومحاولة فهمه في ضوء اختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض داخل البيئة الرقمية.

6. تساؤلات الدراسة (Research Questions)

6.1 السؤال الرئيسي

ما الأنماط الاستطلاعية التي تظهر في استجابات طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية حول إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، وكيف يمكن فهمها في ضوء التفاعل بين التأطير المعلوماتي، وأنماط التعرض، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي؟

6.2 الأسئلة الفرعية

(1) ما مستوى إدراك طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية للمخاطر المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC)؟

(2) ما أنماط التعرض الرقمي للمحتوى المرتبط بمادتي (CBD) و(THC) من حيث الكثافة والتكرار كما يدركها المشاركون؟

(3) ما طبيعة التأطير الرقمي للمعلومات المتعلقة بمادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية كما يدركها المشاركون؟

(4) ما الأنماط المرتبطة بالعمليات المعرفية المتعلقة بسرعة تكوين الأحكام والانطباعات في إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC)؟

(5) ما مؤشرات التثبيت الإدراكي المرتبطة بالتصورات والانطباعات المتعلقة بمادتي (CBD) و(THC) لدى المشاركين رغم تغير أو تعدد مصادر المعلومات الرقمية؟

(6) إلى أي مدى يظهر تباين إدراكي بين (CBD) و(THC) لدى المشاركين؟ وكيف يمكن قراءة هذا التباين في ضوء اختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض داخل البيئة الرقمية؟

7. الإطار النظري: نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)

7.1 نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)

ينطلق هذا الإطار النظري من معالجة القصور البنيوي الذي تواجهه النماذج التقليدية لإدراك المخاطر عند تفسير الإدراك داخل البيئات الرقمية، خاصة اعتمادها على افتراضات مثل ثبات المعلومات، وخطية التعرض، وإمكانية الفصل بين إنتاج المعلومات ومعالجتها إدراكيًا. وفي هذا السياق، يُطرح نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) بوصفه إطارًا تفسيريًا تكامليًا يساعد على فهم إدراك المخاطر باعتباره ناتجًا لمسار معلوماتي–معرفي ديناميكي، يتشكل من خلال التفاعل بين البنية المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية للأفراد داخل البيئة الرقمية. ويستند الإطار التفسيري المستخدم في هذه الدراسة إلى نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، وهو نموذج مفاهيمي تم تسجيله لدى الهيئة السعودية للملكية الفكرية برقم تسجيل (80437554–12–26) بتاريخ 2026/05/05م. ويفترض النموذج أن إدراك المخاطر لا يتشكل استجابة مباشرة لمعطيات موضوعية ثابتة، بل يرتبط بتفاعل أربعة مستويات تحليلية مترابطة تتمثل في: التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار الرقمي المدرك للمحتوى، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي. وتمثل هذه المستويات مسارًا تراكميًا يساعد على تفسير الكيفية التي قد تتشكل من خلالها التصورات والانطباعات المرتبطة بالمخاطر داخل البيئات الرقمية. ويمكن تمثيل العلاقات المفاهيمية بين مكونات النموذج بصورة تبسيطية على النحو الآتي:

$$P=f(F,E,C,S)$$

حيث يشير:

(P) إلى إدراك المخاطر (Risk Perception)

(F) إلى التأطير الرقمي (Digital Framing)

(E) إلى التعرض والتكرار الرقمي المدرك للمحتوى (Perceived Digital Exposure & Repetition)

(C) إلى المعالجة المعرفية (Cognitive Processing)

(S) إلى التثبيت الإدراكي (Perceptual Stabilization)

وتمثل هذه الصياغة بناءً مفاهيميًا تبسيطيًا للعلاقات التفاعلية بين مكونات النموذج، ولا تشير إلى نموذج رياضي أو علاقة سببية مثبتة إحصائيًا، وإنما تُستخدم بوصفها تمثيلًا تحليليًا يساعد على توضيح البنية التفسيرية العامة للنموذج.

7.2 التأطير الرقمي (Digital Framing — F)

يمثل التأطير الرقمي نقطة الانطلاق في مسار إعادة البناء الإدراكي وفق نموذج (MLCRM)، حيث يُنظر إليه بوصفه البنية الدلالية الأولية التي يتم من خلالها تشكيل معنى المعلومات قبل انتقالها إلى مراحل التعرض والمعالجة المعرفية. وتوضح أدبيات التأطير أن طريقة عرض المعلومات تؤثر بصورة جوهرية في كيفية تفسيرها وتقييمها، من خلال إبراز بعض الجوانب وتقليل حضور جوانب أخرى، بما يوجه الانتباه ويؤثر في تكوين الأحكام والانطباعات الإدراكية (Goffman, 1974; Entman, 1993; Scheufele, 1999).

وفي البيئات الرقمية، لم يعد التأطير مقتصرًا على الفاعلين الإعلاميين التقليديين، بل أصبح جزءًا من منظومة خوارزمية تقوم بترتيب المحتوى وتخصيصه وإعادة تقديمه بصورة مستمرة وفق منطق التفاعل الرقمي (Gillespie, 2014; Bruns, 2019). وبذلك، لا يقتصر التأثير على طريقة عرض المعلومات، بل يمتد إلى تحديد ما يُعرض أصلًا ومدى ظهوره وتكراره داخل البيئة الرقمية. كما تشير بعض الأدبيات العربية إلى أن توجيه المحتوى داخل المنصات الرقمية قد يسهم في تشكيل أنماط إدراكية وانتقائية لدى المستخدمين، بما يجعل طريقة عرض المحتوى عاملًا مؤثرًا في بناء المعنى الرقمي (العمري، 2021؛ الشمري، 2020). ويفترض النموذج أن التأطير الرقمي لا يؤثر فقط في تفسير المعلومات، بل يساعد أيضًا في تشكيل التقييم الإدراكي للمخاطر. فالمحتوى الذي يُعرض ضمن أطر إيجابية أو علاجية قد يرتبط بإدراك أقل للمخاطر، في حين أن المحتوى الذي يُعرض ضمن أطر تحذيرية أو سلبية قد يرتبط بإدراك أعلى للمخاطر، حتى في حال تقارب الخصائص الموضوعية للمادة أو الظاهرة محل التقييم.

7.3 التعرض والتكرار الرقمي المدرك للمحتوى (Perceived Digital Exposure & Repetition — E)

يمثل التعرض والتكرار الرقمي المستوى الثاني في نموذج (MLCRM)، ويشير إلى الكيفية التي يتم من خلالها تنظيم تدفق المعلومات وكثافة ظهورها وتكرارها داخل البيئة الرقمية. وعلى خلاف التصورات التقليدية التي تعاملت مع التعرض بوصفه متغيرًا خارجيًا محايدًا، يفترض النموذج أن التعرض يمثل جزءًا من البنية المعلوماتية التي قد تسهم في تشكيل الإدراك داخل البيئات الرقمية (Flaxman et al., 2016).

وفي هذا السياق، تعمل الخوارزميات الرقمية على تعزيز حضور بعض الرسائل والمضامين استنادًا إلى معدلات التفاعل والانتشار، مما يؤدي إلى إعادة تداول المحتوى الأكثر تفاعلًا بصورة متكررة داخل النظام المعلوماتي (Southwell et al., 2019). ونتيجة لذلك، لا يتعرض جميع المستخدمين إلى المعلومات نفسها أو بالمستوى ذاته من الكثافة والتكرار، بل يصبح التعرض انتقائيًا ومخصصًا وفق أنماط الاستخدام والتفاعل الرقمي.

كما يُعد التكرار أحد أهم الآليات المرتبطة بهذا المستوى، حيث تشير الأدبيات إلى أن المعلومات المتكررة تصبح أكثر قابلية للاستدعاء والإدراك بسبب ما يُعرف بالطلاقة المعرفية أو سهولة المعالجة (Reber et al., 2004). وبهذا، لا يعمل التكرار بوصفه زيادة كمية في التعرض فقط، بل قد يسهم في تعزيز حضور بعض الرسائل داخل الإدراك نتيجة إعادة تداولها بصورة مستمرة داخل البيئة الرقمية. وفي إطار نموذج (MLCRM)، يمثل التعرض والتكرار الرقمي حلقة وصل ديناميكية بين التأطير الرقمي والمعالجة المعرفية، حيث تنتقل الأطر الدلالية التي تم بناؤها في المستوى الأول إلى المستوى الإدراكي من خلال التكثيف وإعادة التداول المستمر للمحتوى داخل البيئة الرقمية.

7.4 المعالجة المعرفية (Cognitive Processing — C)

تمثل المعالجة المعرفية المستوى الذي يتم من خلاله تحويل المدخلات المعلوماتية—التي تم تأطيرها وتكثيف التعرض لها—إلى تمثيلات إدراكية قابلة للحكم والتقييم. وتشير الأدبيات المرتبطة بالمعالجة المعرفية إلى أن الأفراد في البيئات الرقمية كثيفة المعلومات يميلون إلى الاعتماد على اختصارات معرفية واستدلالات سريعة عند تكوين الأحكام والانطباعات، بدل المعالجة التحليلية المتعمقة (Kahneman & Tversky, 1974; Tversky & Kahneman, 1984).

وتُعد الطلاقة المعرفية من أبرز الآليات المرتبطة بهذا المستوى، حيث تشير إلى سهولة معالجة المعلومات واستيعابها. وقد أظهرت الدراسات أن المعلومات التي تتميز بسهولة المعالجة أو التكرار قد تُقيَّم بوصفها أكثر قبولًا أو أقل خطورة، حتى في حال عدم توافقها الكامل مع الواقع الموضوعي (Reber et al., 2004). كما تتفاعل هذه العمليات مع بعض التحيزات المعرفية، مثل الانحياز التأكيدي، الذي يدفع الأفراد إلى تفضيل المعلومات المتوافقة مع تصوراتهم السابقة وتجاهل المعلومات المخالفة (Nickerson, 1998)، إضافة إلى ما يُعرف بالتفكير المدفوع بالدوافع (Motivated Reasoning) الذي يتم فيه تفسير المعلومات بصورة تدعم المواقف والقناعات القائمة (Kunda, 1990). وفي إطار نموذج (MLCRM)، تمثل المعالجة المعرفية المرحلة التي يتم فيها دمج التأطير الرقمي وأنماط التعرض والتكرار ضمن بنية إدراكية داخلية، بحيث لا يعكس الإدراك الناتج خصائص المحتوى فقط، بل أيضًا الكيفية التي تمت بها معالجته داخل النظام المعرفي للفرد.

7.5 التثبيت الإدراكي (Perceptual Stabilization — S)

يمثل التثبيت الإدراكي أحد المفاهيم المركزية في نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، ويشير إلى الميل النسبي لبعض التصورات والانطباعات إلى الرسوخ النسبي بمرور الوقت نتيجة التفاعل بين التأطير الرقمي، والتعرض المتكرر، والعمليات المعرفية. ولا يُفهم التثبيت الإدراكي بوصفه حالة ثابتة أو نهائية، بل بوصفه عملية ديناميكية يتم من خلالها تعزيز بعض الإدراكات وإعادة تعزيزها داخل البيئة الرقمية.

وتشير الأدبيات إلى أن التكرار المستمر، إلى جانب الطلاقة المعرفية والتحيزات الإدراكية، قد يسهم في ترسيخ بعض التصورات والانطباعات حتى في ظل تغير أو تعدد مصادر المعلومات (Nickerson, 1998; Kunda, 1990; Reber et al., 2004). كما تعمل البيئات الرقمية، من خلال إعادة تداول المحتوى وتكراره، على تعزيز بعض الرسائل بصورة قد ترتبط بتعزيز عمليات التثبيت الإدراكي بمرور الوقت (Gillespie, 2014; Flaxman et al., 2016). وفي إطار النموذج، يمثل التثبيت الإدراكي المرحلة التي تتكامل فيها تأثيرات المستويات السابقة، بحيث قد يرتبط الإدراك الناتج بعمليات التثبيت الإدراكي داخل البيئة الرقمية، وبكيفية توجيه الانتباه لاحقًا نحو المحتوى المتوافق معه، بما قد يسهم في إعادة إنتاج الأنماط الإدراكية نفسها داخل البيئة الرقمية.

7.6 الفصل الإدراكي (Perceptual Decoupling)

يطرح نموذج (MLCRM) مفهوم "الفصل الإدراكي" للإشارة إلى إمكانية تشكل إدراكات متباينة تجاه عناصر مترابطة موضوعيًا نتيجة اختلاف المسارات المعلوماتية وأنماط التأطير والتعرض داخل البيئة الرقمية. ويعني ذلك أن التقارب الموضوعي بين العناصر لا يؤدي بالضرورة إلى تقارب مماثل في إدراك المخاطر المرتبط بها، إذا كانت البيئات المعلوماتية التي تُعرض من خلالها مختلفة.

وتتضح أهمية هذا المفهوم بصورة خاصة في حالة مادتي (CBD) و(THC)، اللتين تنتميان إلى المصدر النباتي نفسه، إلا أن المحتوى الرقمي المرتبط بكل منهما غالبًا ما يُعرض ضمن أطر مختلفة، بما قد يسهم في تشكيل إدراكات متباينة لمخاطر مادتي (CBD) و(THC) (Volkow et al., 2014; Goodman et al., 2022). ففي حين يُعرض (CBD) في بعض السياقات الرقمية ضمن أطر علاجية أو منخفضة الخطورة، يُعرض (THC) ضمن أطر تحذيرية أو سلبية، وهو ما قد يرتبط بتكوين أنماط إدراكية مختلفة تجاه المادتين رغم تقاربهما البنيوي. ويُستخدم مفهوم "الفصل الإدراكي" في هذه الدراسة بوصفه مفهومًا تفسيريًا تحليليًا يساعد على قراءة التباين الإدراكي داخل البيئات الرقمية، وليس بوصفه قانونًا سببيًا حتميًا أو نمطًا ثابتًا ينطبق على جميع السياقات الرقمية

7.7 التكامل البنيوي للنموذج (Structural Integration & Mechanism)

يُطرح نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) في هذه الدراسة بوصفه إطارًا تفسيريًا يساعد على تنظيم العلاقات المفاهيمية بين مكونات العملية الإدراكية داخل البيئة الرقمية، وليس بوصفه نموذجًا سببيًا تم التحقق منه تجريبيًا بصورة كاملة. وتتمثل القوة التفسيرية للنموذج في قدرته على دمج المستويات الأربعة السابقة ضمن مسار تفاعلي مترابط، بحيث لا يتم التعامل مع التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي بوصفها متغيرات منفصلة، بل بوصفها مكونات متداخلة ضمن عملية تفاعلية ديناميكية.

وفي هذا السياق، لا يُفهم الإدراك بوصفه ناتجًا لحظة التعرض للمعلومات، بل بوصفه حصيلة سلسلة من التحولات تبدأ من طريقة بناء المحتوى وتأطيره، ثم تمر عبر أنماط التعرض والتكرار، وتنتقل إلى المعالجة المعرفية، وصولًا إلى التثبيت الإدراكي. كما يفترض النموذج أن الإدراك الناتج قد يرتبط لاحقًا بكيفية استقبال المعلومات المستقبلية وتفسيرها، بما قد يسهم في إعادة إنتاج بعض الأنماط الإدراكية داخل البيئة الرقمية بصورة مستمرة. وتظهر أهمية هذا التكامل البنيوي بصورة خاصة عند تحليل التباين الإدراكي المرتبط بمادتي (CBD) و(THC)، حيث يصبح تفسير الاختلاف في إدراك المخاطر بينهما أكثر شمولًا عند تحليل المسار المعلوماتي–الإدراكي الكامل الذي تمر به المعلومات المرتبطة بكل مادة، بدءًا من التأطير الرقمي، مرورًا بالتعرض والتكرار، وانتهاءً بالمعالجة المعرفية والتثبيت الإدراكي. وبذلك، يقدم نموذج (MLCRM) إطارًا تفسيريًا متعدد المستويات يساعد على فهم العلاقة بين البيئة المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية المرتبطة بتشكيل إدراك المخاطر داخل السياقات الرقمية المعاصرة.

8. الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الأدبيات المرتبطة بإدراك المخاطر في البيئات الرقمية إلى مجموعة من الاتجاهات النظرية والتطبيقية التي اختلفت في مستوى التحليل والمنطلقات التفسيرية، إلا أنها تُظهر بدرجات متفاوتة بعض المحدوديات التفسيرية في فهم الإدراك داخل البيئات الرقمية المتأثرة بإعادة التنظيم الخوارزمي للمحتوى. وتكشف هذه الاتجاهات—عند قراءتها بصورة

تكاملية—عن وجود فجوة ترتبط بالفصل بين البنية المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية التي يتم من خلالها تشكيل إدراك المخاطر. وفي هذا السياق، يمكن عرض أبرز الاتجاهات ذات الصلة على النحو الآتي:

8.1 اتجاه دراسات إدراك المخاطر: من التفسير الفردي إلى القصور البنيوي

ركزت الأدبيات الكلاسيكية لإدراك المخاطر على تفسير كيفية تقييم الأفراد للمخاطر من خلال أبعاد معرفية وانفعالية داخلية، حيث قدم النموذج السيكومتري تفسيرًا قائمًا على متغيرات مثل الرهبة، وعدم اليقين، وقابلية التحكم، بوصفها محددات أساسية للحكم على الخطر (Slovic, 1987; Fischhoff et al., 1978). كما دعمت نظريات الاستدلالات الحدسية هذا التوجه، من خلال إبراز اعتماد الأفراد على قواعد معرفية مختصرة—مثل التوافر والتمثيل—في إصدار الأحكام تحت ظروف الغموض وعدم اليقين (Kahneman & Tversky, 1974; Tversky & Kahneman, 1984). وفي السياق ذاته، أكدت نماذج "المخاطر بوصفها مشاعر" الدور الحاسم للاستجابات الانفعالية في تشكيل الإدراك، بما يتجاوز التحليل العقلاني المباشر (Loewenstein et al., 2001).

ورغم الأهمية التفسيرية لهذه النماذج، إلا أنها تشترك في افتراض ضمني يتمثل في التعامل مع المعلومات بوصفها مدخلًا ثابتًا يمكن معالجته بمعزل عن سياق إنتاجه وتداوله. ويمثل هذا الافتراض تحديًا مفاهيميًا عند التعامل مع البيئات الرقمية المعاصرة، حيث قد يؤدي إلى اختزال إدراك المخاطر في مستوى التحليل الفردي، مع إغفال البنية المعلوماتية التي تُنتج هذه المدخلات وتعيد تشكيلها بصورة مستمرة. ومع ذلك، لا يعني هذا أن النماذج التقليدية فقدت قيمتها التفسيرية، بل إن التحولات الرقمية أظهرت الحاجة إلى توسيع هذه النماذج وربطها بسياقات إنتاج المعلومات وأنماط تداولها داخل البيئة الرقمية.

وتكشف هذه الأدبيات عن أن القصور لا يرتبط بضعف تفسير العمليات الإدراكية الفردية بقدر ما يرتبط بعدم دمج هذه العمليات ضمن بنية معلوماتية ديناميكية، وهو ما يبرز الحاجة إلى إطار تفسيري يربط بين البيئة المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية ضمن مسار تحليلي أكثر تكاملًا، وهو الاتجاه الذي ينطلق منه نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM).

8.2 اتجاه دراسات الإعلام الرقمي والخوارزميات: إعادة تشكيل التعرض

مع تطور البيئات الرقمية، برز اتجاه بحثي ركز على دور الخوارزميات في إعادة تنظيم المجال المعلوماتي، حيث لم تعد الخوارزميات مجرد أدوات تنظيم للمحتوى، بل أصبحت عنصرًا بنيويًا يؤثر في تحديد ما يُعرض، وكيف يُعرض، ولمن يُعرض (Gillespie, 2014). وأظهرت دراسات التعرض الانتقائي أن المستخدمين لا يتعرضون للمحتوى نفسه، بل لنسخ مختلفة منه يتم تشكيلها وفق أنماط التفاعل السابقة، مما يؤدي إلى إنتاج بيئات معلوماتية متباينة بين المستخدمين (Flaxman et al., 2016).

كما أوضحت الأدبيات أن هذا التباين لا يقتصر على نوع المحتوى، بل يشمل أيضًا كثافة التكرار، حيث يتم تعزيز الرسائل والمضامين الأكثر تفاعلًا وإعادة تداولها بصورة مستمرة داخل النظام المعلوماتي (Bruns, 2019; Southwell et al., 2019). ويترتب على ذلك أن التعرض لم يعد يُفهم بوصفه متغيرًا محايدًا، بل أصبح جزءًا من البنية المعلوماتية التي قد تسهم في تشكيل الإدراك من خلال التحكم في تدفق المعلومات وأنماط تكرارها.

ورغم أهمية هذه الدراسات في تفسير دور الخوارزميات في تشكيل البيئة المعلوماتية، إلا أنها تظل مركزة بصورة أساسية على مستوى "التعرض"، دون دمجه بصورة كافية مع العمليات المعرفية التي يتم من خلالها تحويل التعرض إلى تمثيلات إدراكية. كما أن معظم هذه الأدبيات ركزت على توصيف البيئة الرقمية وآليات عملها، أكثر من تركيزها على تفسير الكيفية التي تنتقل بها تأثيرات هذه البيئة إلى مستوى الإدراك وتكوين الأحكام والانطباعات. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى مقاربة تحليلية تساعد على الربط بين البنية المعلوماتية الخوارزمية وبين العمليات الإدراكية التي تتم داخلها، بما يسمح بفهم العلاقة بين أنماط التعرض للمحتوى وبين إدراك المخاطر، وهو ما يحاول نموذج (MLCRM) معالجته من خلال دمج التأطير الرقمي والتعرض والمعالجة المعرفية ضمن مسار تفسيري مترابط.

8.3 اتجاه دراسات العمليات المعرفية: الطلاقة والتحيزات الإدراكية

ركز اتجاه آخر من الأدبيات على تحليل العمليات المعرفية التي يتم من خلالها تحويل المعلومات إلى أحكام وتصورات إدراكية. وقد أظهرت الدراسات أن الطلاقة المعرفية تؤدي دورًا مهمًا في تفسير كيفية تقييم الأفراد للمعلومات، حيث قد تُدرَك سهولة معالجة المعلومات بوصفها مؤشرًا ضمنيًا على المصداقية أو القبول (Reber et al., 2004).

كما بينت الأدبيات أن الاعتماد على المعالجة الحدسية يزداد في البيئات ذات الكثافة المعلوماتية المرتفعة، مما يعزز دور الاختصارات المعرفية والاستجابات السريعة في تكوين الأحكام والانطباعات (Kahneman & Tversky, 1974). إضافة إلى ذلك، تم توثيق تأثير بعض التحيزات المعرفية—مثل الانحياز التأكيدي—في تعزيز بعض الأنماط الإدراكية، حيث يميل الأفراد إلى تبني المعلومات المتوافقة مع تصوراتهم السابقة وتجاهل المعلومات المخالفة (Nickerson, 1998). كما ناقشت بعض الدراسات مفهوم "التفكير المدفوع بالدوافع" الذي يتم فيه تفسير المعلومات بصورة تدعم المواقف والقناعات القائمة (Kunda, 1990).

ورغم أهمية هذه الإسهامات في تفسير الكيفية التي تتم بها معالجة المعلومات، إلا أنها تظل مركزة بصورة رئيسية على العمليات الإدراكية الداخلية، دون تحليل البنية المعلوماتية التي يتم من خلالها إنتاج المعلومات وتأطيرها وتكرارها داخل البيئة الرقمية. وبذلك، تعيد هذه الدراسات إنتاج الفصل المفاهيمي بين مصدر المعلومات وآليات معالجتها، وهو ما يحد من قدرتها على تفسير الإدراك داخل البيئات الرقمية التي تتداخل فيها أنماط التعرض مع العمليات الإدراكية بصورة مستمرة.

ومن هنا، تظهر الحاجة إلى إطار تفسيري يساعد على فهم العلاقة بين البيئة المعلوماتية الرقمية وآليات المعالجة المعرفية ضمن مسار إدراكي متكامل، بدل دراسة كل مستوى بصورة منفصلة.

8.4 اتجاه دراسات (CBD) و(THC): التباين الإدراكي غير المفسر

تشير الأدبيات التطبيقية المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC) إلى وجود تباين واضح في إدراك المخاطر المرتبطة بكل منهما، رغم تقاربهما البنيوي وانتمائهما إلى المصدر النباتي نفسه (Volkow et al., 2014; Freeman & Winstock, 2015). ففي حين يُنظر إلى (CBD) في كثير من السياقات بوصفه مادة منخفضة المخاطر أو ذات فوائد محتملة، يُنظر إلى (THC) بوصفه مادة أكثر ارتباطًا بالمخاطر الصحية والسلوكية.

وقد حاولت بعض الدراسات تفسير هذا التباين من خلال الفروق الدوائية أو القانونية أو أنماط الاستخدام، إلا أن هذه التفسيرات تظل غير كافية لتفسير استقرار هذا التباين الإدراكي عبر سياقات مختلفة (Goodman et al., 2022; Wheeler et al., 2020). كما تشير الأدلة إلى أن التمثيلات الإعلامية وأنماط التكرار تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل هذا

الإدراك، حيث يتم تقديم كل مادة ضمن إطار مختلف، ويتم تعزيز هذا الإطار من خلال التعرض المتكرر داخل البيئة الرقمية.

إضافة إلى ذلك، قد يسهم منطق التخصيص الخوارزمي في تعزيز أنماط عرض معينة لكل مادة، بما قد يؤدي إلى إعادة إنتاج أنماط من التثبيت الإدراكي بمرور الوقت. ومع ذلك، تظل هذه الدراسات مركزة بصورة أساسية على النتائج النهائية المرتبطة بـ "الاختلاف الإدراكي"، دون تحليل المسار المعلوماتي–الإدراكي الكامل الذي قد يسهم في تشكل هذا الاختلاف. ويكشف ذلك عن فجوة تفسيرية تتعلق بعدم وجود إطار يربط بصورة تكاملية بين التأطير الرقمي، وأنماط التعرض، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي، لفهم الكيفية التي قد يتشكل بها هذا التباين الإدراكي داخل البيئة الرقمية.

8.5 الإسهامات العربية المرتبطة بالإعلام الرقمي وإدراك المخاطر

تناولت بعض الدراسات العربية العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتشكّل الاتجاهات والإدراكات لدى الشباب، حيث أشارت إلى أن البيئة الرقمية أصبحت تؤدي دورًا متزايدًا في إعادة بناء التصورات المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والصحية والسلوكية (الشمري، 2020). كما بينت دراسات عربية أخرى أن إدراك المخاطر يرتبط بعمليات معرفية وسلوكية تؤثر في تقدير الأفراد للمواقف واتخاذ القرار، بما يجعل إدراك الخطر ظاهرة تتجاوز مجرد المعرفة الموضوعية بالمعلومة (الحربي، 2017).

وفي السياق نفسه، ناقشت بعض الأدبيات العربية دور الخوارزميات الرقمية في توجيه المحتوى الإعلامي، بما قد يسهم في تشكيل بيئات تعرض انتقائية تؤثر في إدراك المستخدمين واتجاهاتهم (العمري، 2021). إلا أن معظم هذه الدراسات ظلت أقرب إلى المعالجة الوصفية أو الجزئية، إذ ركزت على أثر وسائل التواصل الاجتماعي أو إدراك المخاطر أو توجيه المحتوى كلٌّ بصورة منفصلة، دون تقديم إطار تفسيري يربط بين هذه المستويات ضمن مسار إدراكي متكامل. وتشير هذه الإسهامات إلى وجود اهتمام متزايد بدراسة العلاقة بين البيئة الرقمية والإدراك، إلا أنها تكشف في الوقت نفسه عن محدودية الأطر التفسيرية التكاملية القادرة على دمج البنية المعلوماتية الرقمية مع العمليات الإدراكية داخل نموذج تحليلي واحد.

8.6 الفجوة البحثية النهائية (Critical Gap Synthesis)

تشير مراجعة الأدبيات السابقة—على اختلاف توجهاتها—إلى وجود محدودية واضحة في الأطر التفسيرية التي تربط بصورة تكاملية بين مستويات تحليل إدراك المخاطر داخل البيئات الرقمية. فعلى مستوى الدراسات المعرفية، تم تفسير الإدراك من خلال خصائص الفرد وآليات المعالجة، دون تحليل البنية المعلوماتية التي تُشكل هذه المدخلات. وعلى مستوى دراسات الإعلام الرقمي، تم التركيز على دور الخوارزميات في إعادة تشكيل التعرض، دون دمج هذا الدور بصورة كافية مع العمليات المعرفية التي تحول التعرض إلى إدراك فعلي.

أما الدراسات التطبيقية المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC)، فقد وثقت وجود تباين إدراكي واضح، لكنها لم تقدم إطارًا تفسيريًا بنيويًا متكاملًا بصورة كافية لفهم هذا التباين. ويشير ذلك إلى أن القصور لا يرتبط فقط بنقص المتغيرات التفسيرية، بل أيضًا بالفصل المفاهيمي بين: إنتاج المعلومات، وأنماط التعرض، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى إطار تفسيري متعدد المستويات يساعد على دمج هذه العناصر ضمن مسار تحليلي مترابط، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، الذي يقدم إطارًا تفسيريًا يساعد على فهم إدراك المخاطر بوصفه ناتجًا لمسار معلوماتي–معرفي ديناميكي يتشكل داخل البيئة الرقمية، وليس مجرد استجابة خطية لمعطيات ثابتة.

9. المنهجية (Methodology)

9.1 نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية الاستطلاعية، حيث تهدف إلى استكشاف الأنماط الإدراكية المرتبطة بتشكل إدراك المخاطر المرتبط بالمحتوى الرقمي المتداول حول مادتي (CBD) و(THC)، في ضوء التفاعل بين التأطير الرقمي، وأنماط التعرض للمحتوى، والعمليات المعرفية، والتثبيت الإدراكي داخل البيئة الرقمية. ويقتصر تحليل الدراسة على الإدراك الذاتي للمشاركين تجاه أنماط التعرض والتأطير داخل البيئة الرقمية، دون قياس تقني مباشر للخوارزميات أو آليات عمل المنصات الرقمية. وعليه، فإن الدراسة تركز على الإدراك الذاتي للمشاركين تجاه أنماط التعرض والتأطير داخل البيئة الرقمية، وليس على تحليل البنية التقنية للخوارزميات أو اختبار آلياتها التشغيلية بصورة مباشرة. كما تندرج الدراسة ضمن الدراسات التي تسعى إلى استكشاف الظواهر الإدراكية المرتبطة بالتفاعل مع المحتوى الرقمي داخل البيئة الرقمية، وليس قياس السلوك الفعلي أو التعاطي المباشر.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة (Sample Survey Method)، نظرًا لملاءمته لدراسة الاتجاهات والإدراكات داخل البيئات الطبيعية دون تدخل تجريبي، ولقدرته على جمع بيانات كمية من عدد كبير نسبيًا من المشاركين خلال فترة زمنية محددة. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الاستطلاعية التي تتناول الاتجاهات المعرفية والإدراكية المرتبطة بالتفاعل مع المحتوى الرقمي داخل البيئة الرقمية، خاصة عندما يكون الهدف تحليل الأنماط العامة للعلاقات بين المتغيرات.

ويتسق هذا الاختيار المنهجي مع طبيعة نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، الذي يفترض أن إدراك المخاطر يرتبط بتفاعل أربعة مستويات مترابطة تتمثل في: التأطير الرقمي (F)، والتعرض والتكرار الرقمي المدرك (E)، والمعالجة المعرفية (C)، والتثبيت الإدراكي (S). ويعني ذلك أن فهم إدراك المخاطر يتطلب جمع بيانات ميدانية تعكس هذه المستويات ضمن سياق تفاعلي واحد، بما يسمح بقراءة الأنماط والعلاقات المحتملة بينها بصورة تكاملية. ولا يعني ذلك اختبار النموذج بوصفه نموذجًا سببيًا مغلقًا، وإنما استخدامه بوصفه إطارًا تحليليًا لتنظيم المتغيرات الإدراكية محل الدراسة.

كما ينسجم هذا التوجه مع الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن إدراك المخاطر في البيئات الرقمية يرتبط بسياق إنتاج المعلومات وتكرارها وآليات عرضها داخل المنصات الرقمية، وليس فقط بخصائص المعلومات ذاتها (Gillespie, 2014; Flaxman et al., 2016). ومن ثم، فإن الدراسة لا تتعامل مع إدراك المخاطر بوصفه متغيرًا نفسيًا معزولًا، بل بوصفه مرتبطًا بمسار معلوماتي–معرفي يتشكل داخل بيئة رقمية خاضعة لإعادة التشكيل المعلوماتي.

وتُصنف الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية؛ لأنها لا تهدف إلى إصدار أحكام تعميمية نهائية حول جميع طلاب الجامعات، وإنما تسعى إلى تقديم مؤشرات تحليلية أولية تساعد في فهم طبيعة تشكل إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، والكشف عن الأنماط الإدراكية المرتبطة بطريقة عرض المحتوى والتعرض له ومعالجته معرفيًا. ويتسق هذا التوجه مع الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى بناء فهم أولي للظواهر المعقدة وتطوير الأطر التفسيرية المرتبطة بها (Grant & Booth, 2009).

9.2 مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، بمختلف التخصصات الأكاديمية، باعتبارهم من الفئات ذات الاستخدام المرتفع للمنصات الرقمية والتفاعل المستمر معها. كما يستند اختيار هذه الفئة إلى ما أشارت إليه بعض الدراسات العربية من أن الشباب الجامعي يمثل إحدى أكثر الفئات تأثرًا بالمحتوى الرقمي وبما ينتجه من اتجاهات وانطباعات معرفية متكررة (الشمري، 2020)، فضلًا عن ارتفاع معدلات تعرضهم للمحتوى المرتبط بالقضايا الصحية والسلوكية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة (الغامدي، 2021).

ويستند اختيار مجتمع الدراسة إلى اعتبارات منهجية ترتبط بطبيعة الدراسة الحالية، حيث تمثل هذه الفئة شريحة ذات استخدام رقمي مرتفع وتعرض مستمر لمحتوى متنوع ومتكرر داخل البيئة الرقمية. كما أن تنوع الخلفيات الأكاديمية والمعرفية بين الطلاب يساعد على تحليل الأنماط الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي ضمن خلفيات أكاديمية متنوعة. ويرتبط التركيز في الدراسة الحالية بتحليل كيفية إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية، بوصف الإدراك ناتجًا للتفاعل مع المحتوى المعلوماتي المتداول عبر المنصات الرقمية، وليس بقياس السلوك الفعلي تجاه المواد محل الدراسة.

9.3 عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة ميسّرة (Convenience Sample) من طلاب وطالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية، حيث تم جمع البيانات باستخدام أسلوبين متكاملين: الاستبيان الإلكتروني عبر Google Forms، والاستبيان الورقي المباشر. وقد استُخدم هذان الأسلوبان بهدف توسيع نطاق الوصول إلى المشاركين وتحسين حجم الاستجابات والوصول إلى فئات متنوعة من الطلاب في مختلف التخصصات والمراحل الدراسية، مع الحفاظ على اتساق الأداة المستخدمة في جميع الاستجابات.

ويُعد هذا النوع من المعاينة مناسبًا في الدراسات الاستطلاعية المرتبطة بالبيئات الرقمية، خاصة في الموضوعات التي يصعب فيها بناء إطار معاينة احتمالي دقيق، نظرًا للطبيعة المتغيرة والديناميكية للمجتمع الرقمي. ورغم ما قد يرتبط بالعينة الميسّرة من احتمالية التحيز الذاتي في المشاركة، إلا أنها تُستخدم بصورة واسعة في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى استكشاف الاتجاهات والمؤشرات الإدراكية الأولية، وليس إصدار تعميمات إحصائية نهائية.

وقد بلغ الحجم النهائي للعينة (152) استجابة صالحة للتحليل الإحصائي، بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل. كما خضعت جميع الاستجابات—الإلكترونية والورقية—لإجراءات مراجعة وتنظيف موحدة بهدف التأكد من اكتمال البيانات واتساق الاستجابات وعدم وجود تكرار أو أنماط عشوائية في الإجابة. وشملت معايير الاستبعاد: حذف النماذج غير المكتملة، واستبعاد الاستجابات المكررة، واستبعاد الاستجابات التي أظهرت نمطًا غير منطقي أو عشوائي في الإجابة، مثل اختيار النمط نفسه لجميع البنود بصورة متكررة.

ويُشار إلى أن الدراسة لا تستهدف التعميم الإحصائي الكامل على جميع طلاب الجامعات، وإنما تسعى إلى تقديم مؤشرات تحليلية استطلاعية تساعد في فهم طبيعة تشكل إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية في ضوء نموذج (MLCRM). كما لا تسمح طبيعة العينة الميسّرة بإجراء تعميمات إحصائية على مجتمع طلاب الجامعات السعودية، أو اختبار العلاقات المفترضة في النموذج بصورة حاسمة.

9.4 أداة الدراسة (الاستبيان)

اعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني تم تصميمه باستخدام Google Forms، مع توفير نسخة ورقية مطابقة للأداة نفسها، بهدف جمع البيانات بصورة مباشرة من المشاركين داخل البيئة الرقمية والبيئة الجامعية. ويستند اختيار الاستبيان بوصفه أداة رئيسة للدراسة إلى ملاءمته لطبيعة المتغيرات الإدراكية محل القياس، وقدرته على جمع عدد كبير نسبيًا من الاستجابات خلال فترة زمنية محددة، إضافة إلى سهولة توزيعه إلكترونيًا وإمكانية تحويل الاستجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

وقد تم تطوير الأداة في ضوء البناء المفاهيمي لنموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، بحيث يمثل كل محور أحد المكونات النظرية الأساسية للنموذج، بما يسمح بتحويل البناء النظري إلى مؤشرات كمية قابلة للقياس والتحليل، مع الحفاظ على الاتساق بين الإطار النظري والمتغيرات التطبيقية.

(1) البيانات الأولية

تضمن هذا الجزء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، وشملت: الجنس، الفئة العمرية، التخصص الأكاديمي، المرحلة الدراسية، ومستوى استخدام المنصات الرقمية يوميًا. ويهدف هذا الجزء إلى توفير قاعدة وصفية تساعد في تحليل الخصائص العامة للمشاركين.

(2) التأطير الرقمي (F– Digital Framing)

يقيس هذا المحور كيفية إدراك المشاركين لطبيعة عرض المعلومات المتعلقة بمادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، من خلال تحليل الطابع الإيجابي أو السلبي للمحتوى، والجوانب التي يتم إبرازها، والفروق في طريقة عرض المادتين، وأثر طريقة عرض المعلومات في تكوين الانطباعات الإدراكية. وقد بلغ عدد البنود الخاصة بهذا المحور (7) بنود، تضمنت بندًا عكسيًا بهدف تقليل التحيز في الاستجابة.

(3) التعرض والتكرار الرقمي المدرك (E– Perceived Digital Exposure & Repetition)

يقيس هذا المحور مستوى التعرض للمحتوى الرقمي المرتبط بالمادتين وتكرار ظهوره داخل المنصات الرقمية المختلفة، وشمل معدل التعرض للمحتوى، وتكرار ظهوره، وتنوع مصادر التعرض، والتعرض السلبي للمحتوى. وقد تضمن المحور (7) بنود، شملت بندًا عكسيًا للحد من النزعة النمطية في الإجابة.

(4) المعالجة المعرفية (C– Cognitive Processing)

يقيس هذا المحور الكيفية التي تتم بها معالجة المعلومات على المستوى المعرفي، من خلال مؤشرات مثل: الطلاقة المعرفية، وسرعة تكوين الأحكام، والاعتماد على الانطباع الأول، والميل إلى تصديق المعلومات المتكررة، وتفسير المعلومات بصورة متوافقة مع القناعات السابقة. وقد بلغ عدد البنود الخاصة بهذا المحور (7) بنود، تضمنت بندًا عكسيًا للتحقق من اتساق الاستجابات.

(5) التثبيت الإدراكي (S– Perceptual Stabilization)

يقيس هذا المحور مستوى التثبيت الإدراكي المرتبط بالقناعات والانطباعات المتكونة تجاه مادتي (CBD) و(THC)، من خلال مؤشرات مثل: استمرار بعض القناعات والانطباعات المرتبطة بالمادة رغم التعرض لمعلومات أو آراء مختلفة،

واستمرار الانطباع الأول، وتكرار التقييم نفسه رغم ظهور معلومات جديدة أو آراء مختلفة. وقد تضمن هذا المحور (7) بنود، شملت بندًا عكسيًا لتعزيز دقة القياس.

(6) إدراك المخاطر (Risk Perception –P)

يقيس هذا المحور مستوى إدراك المشاركين لخطورة مادتي (CBD) و(THC)، وتحليل الفروق الإدراكية بينهما، من خلال إدراك مستوى خطورة كل مادة، والمقارنة بين المادتين، وتقييم التصورات الشائعة المرتبطة بخطورتهما. ويُعد هذا المحور المخرج الإدراكي داخل البناء التفسيري للنموذج، وقد تضمن (7) بنود.

(7) مؤشرات الإدراك العام للانتشار (Perceived Prevalence Indicators)

تضمن هذا الجزء مجموعة من البنود التي تهدف إلى قياس الإدراك العام لمدى انتشار الحديث أو الاهتمام المتعلق بمادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية وبين الشباب الجامعي، وقد بلغ عدد البنود الخاصة بهذا المحور (5) بنود.

❖ **طريقة القياس وترميز الاستجابات**

تم قياس جميع البنود باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (5–Point Likert Scale)، حيث تراوحت الاستجابات بين: (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة). وقد تم تحويل الاستجابات إلى قيم رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، بما يسمح بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل استجابات المشاركين على محاور الدراسة المختلفة. كما اشتملت الأداة على مجموعة من البنود العكسية (Reverse Items) بهدف تقليل التحيز الناتج عن الاستجابة النمطية.

9.5 إجراءات جمع البيانات

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبيان موحد صُمم إلكترونيًا عبر منصة Google Forms، كما تم توفير نسخة ورقية مطابقة للأداة نفسها لضمان اتساق القياس بين جميع المشاركين. وقد تم توزيع الاستبيان الإلكتروني عبر عدد من منصات التواصل الاجتماعي، مثل WhatsApp وبعض القنوات الرقمية المستخدمة بين الطلاب الجامعيين، بهدف الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المشاركين في مختلف التخصصات والمراحل الدراسية. كما تم توزيع النسخة الورقية بصورة مباشرة على عدد من الطلاب داخل البيئة الجامعية.

وقبل تعبئة الاستبيان، تم توضيح الهدف العام للدراسة، وطبيعة المشاركة الطوعية، وسرية البيانات، وعدم تضمين أي أسئلة تتعلق بالتعاطي المباشر أو المعلومات الشخصية الحساسة. كما تم إبلاغ المشاركين بأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن المشاركة تتم بصورة طوعية مع إمكانية الانسحاب في أي وقت قبل تسليم الاستجابة.

ولضمان جودة البيانات وتقليل احتمالية التحيز أو الإدخال العشوائي، تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات التنظيمية، شملت: توحيد صيغة الأداة بين النسختين الإلكترونية والورقية، ومراجعة الاستجابات بعد جمعها للتأكد من اكتمالها واتساقها، واستبعاد النماذج غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل، وإدخال البيانات الورقية يدويًا إلى قاعدة البيانات الإلكترونية قبل المعالجة الإحصائية. وبعد الانتهاء من جمع البيانات، تم تصدير الاستجابات الإلكترونية ودمجها مع البيانات الورقية داخل ملف بيانات موحد، تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

9.6 صدق الأداة وثباتها

(1) الصدق (Validity)

أ) صدق المحتوى (Content Validity)

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعددهم (5) محكمين، منهم (3) من جامعة أم القرى و(2) من جامعة الملك عبد العزيز، في مجالات: الخدمة الاجتماعية، والإعلام الرقمي، وعلم النفس. وذلك بهدف تقييم وضوح البنود، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة البنود لمحاور الدراسة، وقدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة. وقد أُخذت ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم بعين الاعتبار، وتم إجراء التعديلات اللازمة بالحذف والإضافة وإعادة الصياغة وفقًا لدرجة الاتفاق بينهم، حيث بلغت نسبة الاتفاق (92%)، وهي نسبة تشير إلى مستوى مناسب من صدق المحتوى واتساق الأداة مع أهداف الدراسة.

ب) الاتساق البنائي النظري (Theoretical Construct Alignment)

تم تطوير الأداة في ضوء البناء المفاهيمي لنموذج (MLCRM)، بحيث يمثل كل محور أحد المكونات النظرية الأساسية للنموذج: التأطير الرقمي (F)، والتعرض والتكرار الرقمي المدرك (E)، والمعالجة المعرفية (C)، والتثبيت الإدراكي (S)، وإدراك المخاطر (P). وقد ساعد هذا البناء في تحقيق الترابط المفاهيمي بين الإطار النظري والمتغيرات التطبيقية.

(2) الثبات (Reliability)

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك لكل محور من محاور الدراسة على حدة، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات للأداة ككل، بهدف التحقق من الاتساق الداخلي للبنود ودرجة الترابط بين الفقرات المكونة لكل محور. ويُعد معامل ثبات (0.70) فأعلى مؤشرًا مقبولًا في الدراسات الاستطلاعية، في حين تشير القيم الأعلى إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي وموثوقية القياس. كما تم فحص معاملات الارتباط بين البنود والمحاور وتحليل أثر البنود العكسية على الاتساق الداخلي للأداة.

وللتحقق من الاستقرار الزمني للأداة، تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار (Test–Retest)، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالبًا، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين. وقد بلغ معامل الثبات (0.91)، وهي قيمة تشير إلى مستوى مرتفع من الثبات والاتساق في الاستجابات، بما يدعم صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

9.7 المعالجة الإحصائية

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وذلك بعد ترميز الاستجابات وإدخالها في ملف بيانات موحد. وقد اقتصرت المعالجة الإحصائية على التحليل الوصفي والاستكشافي بما يتسق مع الطبيعة الاستطلاعية للدراسة، وشملت المعالجة الإحصائية ما يلي:

(1) التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى استجابات المشاركين على فقرات كل محور من محاور الدراسة.

(3) ترتيب الفقرات داخل كل محور وفقًا لقيمة المتوسط الحسابي، بهدف تحديد الفقرات الأعلى والأدنى حضورًا في استجابات المشاركين وربط ذلك بمكونات نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM).

(4) المتوسط الكلي لكل محور لتحديد المستوى العام لكل بُعد من أبعاد النموذج.

(5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة ومحاورها الفرعية.

وقد تم تفسير المتوسطات الحسابية وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
1.80 – 1.00	منخفض جدًا
2.60 – 1.81	منخفض
3.40 – 2.61	متوسط
4.20 – 3.41	مرتفع
5.00 – 4.21	مرتفع جدًا

9.8 أخلاقيات البحث

تمت مراعاة الجوانب الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، من خلال عدم تضمين أي أسئلة تتعلق بالتعاطي المباشر أو السلوك الشخصي المرتبط بالمادتين، وضمان سرية البيانات وعدم جمع أي معلومات تعريفية شخصية، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وتوضيح الهدف العام للدراسة للمشاركين قبل الإجابة، ومنح المشاركين حرية المشاركة أو الانسحاب بصورة طوعية. كما تم تصميم الدراسة بصورة تقلل من احتمالية الإضرار النفسي أو الاجتماعي بالمشاركين، وذلك من خلال التركيز على إدراك المحتوى الرقمي وليس السلوك الشخصي المباشر، والتعامل مع البيانات بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك بعينه.

9.9 مجالات الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عدد من الحدود المنهجية، وتشمل:

(1) المجال البشري: اقتصرت الدراسة على عينة ميسّرة من طلاب وطالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية، جُمعت باستخدام الاستبيانات الإلكترونية والورقية.

(2) المجال الموضوعي: تركزت الدراسة على إدراك المخاطر المرتبط بالمحتوى الرقمي المتعلق بمادتي (CBD) و(THC)، دون التطرق إلى قياس الاستخدام أو التعاطي المباشر.

(3) المجال المنهجي: اعتمدت الدراسة على استبيان ذاتي (Self-Report Questionnaire)، وهو ما قد يجعل بعض الاستجابات عرضة للتحيزات الإدراكية أو الاجتماعية.

9.10 حدود الدراسة

تقتصر نتائج الدراسة على عينة ميسّرة من طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بما يحد من إمكانية التعميم الإحصائي للنتائج. كما تعتمد الدراسة على الإدراك الذاتي للمشاركين تجاه المحتوى الرقمي، دون تحليل تقني مباشر للخوارزميات أو قياس فعلي لأنماط التعاطي أو السلوك.

إضافة إلى ذلك، تندرج الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية الوصفية التي تهدف إلى تقديم مؤشرات تحليلية أولية حول الظاهرة محل الدراسة، كما تقتصر نتائجها على الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات، بما قد يجعل بعض المؤشرات الإدراكية متأثرة بالسياق الرقمي القائم خلال فترة جمع البيانات

10. النتائج الإحصائية للدراسة (Statistical Results)

10.1 الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

هدفت هذه المرحلة إلى تقديم وصف إحصائي لخصائص المشاركين في الدراسة، وذلك بهدف تكوين تصور عام عن طبيعة العينة التي تم الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي. وقد بلغ العدد النهائي للاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (152) استجابة.

(1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين في الدراسة كانوا من الذكور، حيث بلغ عدد الذكور (132) مشاركًا بنسبة (86.8%)، في حين بلغ عدد الإناث (20) مشاركة بنسبة (13.2%).

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	132	%86.8
أنثى	20	%13.2
المجموع	152	%100

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة مشاركة الذكور مقارنة بالإناث، وهو ما قد يرتبط بطبيعة قنوات توزيع الاستبيان أو بدرجات التفاعل المختلفة مع موضوع الدراسة داخل البيئة الرقمية.

(2) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (20–24 سنة) كانت الأكثر تمثيلًا داخل العينة، وهو ما يتسق مع طبيعة المجتمع الجامعي المستهدف في الدراسة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	18	%11.8
20–24 سنة	94	%61.8
25–29 سنة	28	%18.4
30 سنة فأكثر	12	%7.9
المجموع	152	%100

وتعكس هذه النتائج التركيبة العمرية المتوقعة لطلاب الجامعات، حيث تتركز غالبية المشاركين ضمن الفئة العمرية المرتبطة بمرحلة البكالوريوس.

(3) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

أظهرت النتائج تنوعًا نسبيًا في الخلفيات الأكاديمية للمشاركين، مع ارتفاع تمثيل التخصصات الإنسانية والصحية مقارنة ببقية التخصصات.

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
صحي	42	%27.6
علمي	31	%20.4
إنساني	51	%33.6
إداري	19	%12.5
أخرى	9	%5.9
المجموع	152	%100

ويشير هذا التنوع إلى أن الدراسة شملت مشاركين من تخصصات متعددة، مما يعزز تنوع الخلفيات الإدراكية والمعرفية داخل العينة.

(4) توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية

أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين كانوا من طلاب مرحلة البكالوريوس، مقارنة بطلاب الدراسات العليا.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	124	%81.6
دراسات عليا	28	%18.4
المجموع	152	%100

- وتعكس هذه النتيجة طبيعة الفئة الأكثر استخدامًا للمنصات الرقمية داخل المجتمع الجامعي.

(5) توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدام المنصات الرقمية يوميًا

أظهرت النتائج ارتفاع معدلات الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية بين المشاركين، حيث جاءت الفئة "أكثر من 5 ساعات يوميًا" في المرتبة الأولى.

جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدام المنصات الرقمية يوميًا

معدل الاستخدام اليومي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	9	%5.9
1–3 ساعات	37	%24.3
3–5 ساعات	44	%28.9
أكثر من 5 ساعات	62	%40.8
المجموع	152	%100

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع كثافة الاستخدام الرقمي لدى المشاركين، وهو ما يتسق مع طبيعة الدراسة التي تركز على إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية، وهو ما يتسق وصفيًا مع ارتفاع معدلات الاستخدام الرقمي بين المشاركين.

- **صياغة تفسيرية أولية للخصائص الديموغرافية**

وبصورة عامة، تعكس الخصائص الديموغرافية أن عينة الدراسة تمثل فئة جامعية شابة ذات تعرض مرتفع للبيئة الرقمية، وهو ما يجعلها مناسبة لتحليل الكيفية التي تتشكل بها إدراكات المخاطر المرتبطة بمادتي (CBD) و(THC) في ضوء نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM). كما يشير ارتفاع معدلات الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية إلى أن المشاركين يتعرضون بصورة مستمرة للمحتوى المعلوماتي داخل البيئة الرقمية، بما يبرز أهمية دراسة أنماط التعرض والتكرار والتأطير المرتبطة بإدراك المخاطر، وفق البناء التفسيري الذي يفترضه نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM).

10.2 نتائج محاور الدراسة

أ- نتائج محور التأطير الرقمي (F)

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور التأطير الرقمي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	يتم تقديم (THC) غالبًا ضمن محتوى تحذيري أو سلبي	4.31	0.81	مرتفع جدًا
2	يتم التركيز على أضرار (THC) أكثر من أي جوانب أخرى	4.18	0.88	مرتفع
3	ألاحظ اختلافًا واضحًا في أسلوب عرض (CBD) مقارنة بـ (THC)	4.05	0.91	مرتفع
4	طريقة عرض المعلومات تؤثر في انطباعي عن خطورة هذه المواد	3.97	0.96	مرتفع
5	يتم تقديم (CBD) غالبًا في المحتوى الرقمي بشكل إيجابي	3.82	1.01	مرتفع
6	يتم إبراز الفوائد المحتملة لـ (CBD) أكثر من مخاطره	3.74	1.07	مرتفع
7	لا ألاحظ اختلافًا واضحًا في طريقة عرض (CBD) و(THC)	2.11	1.18	منخفض

المتوسط الكلي للمحور = 3.74 (مرتفع): تشير النتائج في الجدول السابق (6) إلى أن المشاركين يدركون وجود تباين واضح في طريقة تقديم مادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بتقديم (THC) ضمن محتوى تحذيري أو سلبي في المرتبة الأولى، مما يعكس رسوخ الصورة السلبية المرتبطة بهذه المادة داخل المحتوى الرقمي. كما جاءت الفقرة المرتبطة بالتركيز على أضرار (THC) ضمن أعلى الفقرات، بما يشير إلى ارتفاع حضور الطابع التحذيري في المحتوى المرتبط بها. في المقابل، أظهرت النتائج ارتفاعًا نسبيًا في الفقرات المرتبطة بتقديم (CBD) بصورة إيجابية أو التركيز على فوائده المحتملة، وهو ما يشير وصفيًا إلى وجود اختلاف في إدراك المشاركين لطريقة عرض المادتين داخل البيئة الرقمية. كما جاءت الفقرة التي تنفي وجود اختلاف في طريقة العرض في المرتبة الأخيرة، وتشير هذه النتيجة وصفيًا إلى إدراك المشاركين لوجود اختلاف في التأطير الرقمي بين المادتين.

ب- نتائج محور التعرض والتكرار الرقمي المدرك (E)

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور التعرض والتكرار

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	أتعرض لهذا النوع من المحتوى عبر أكثر من منصة	4.12	0.89	مرتفع
2	يظهر محتوى (CBD) بشكل متكرر في المنصات الرقمية	4.01	0.93	مرتفع
3	يظهر محتوى (THC) بشكل متكرر في المنصات الرقمية	3.94	0.97	مرتفع
4	أتعرض بشكل متكرر لمحتوى رقمي يتناول (CBD)	3.86	1.01	مرتفع
5	أتعرض بشكل متكرر لمحتوى رقمي يتناول (THC)	3.73	1.08	مرتفع
6	أتعرض لمحتوى متعلق بهذه المواد دون التفاعل معه	3.61	1.11	مرتفع
7	نادرًا ما أتعرض لمحتوى مرتبط بهذه المواد	2.24	1.26	منخفض

المتوسط الكلي للمحور = 3.78 (مرتفع): توضح النتائج في الجدول السابق (7) الي ارتفاع مستوى التعرض للمحتوى المرتبط بـ (CBD) و(THC) عبر المنصات الرقمية المختلفة، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بالتعرض للمحتوى عبر أكثر من منصة في المرتبة الأولى، بما يشير إلى تعدد مصادر التعرض الرقمي وعدم اقتصاره على منصة واحدة. كما أظهرت النتائج ارتفاع تكرار ظهور المحتوى المرتبط بالمادتين، وهو ما يشير وصفيًا إلى ارتفاع إدراك المشاركين لتكرار المحتوى المرتبط بالمادتين داخل البيئة الرقمية في تعزيز حضور المعلومات داخل البيئة الرقمية. وجاءت الفقرة المتعلقة بندرة التعرض للمحتوى في المرتبة الأخيرة، بما يعكس أن غالبية المشاركين يتعرضون فعليًا لهذا النوع من المحتوى بدرجات متفاوتة.

ت- نتائج محور المعالجة المعرفية (C)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور المعالجة المعرفية

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	أجد نفسي أميل لتصديق المعلومات المتكررة	4.03	0.94	مرتفع
2	المعلومات المتكررة تبدو لي أكثر مصداقية	3.97	0.97	مرتفع
3	أعتمد على الانطباع الأول في تقييم هذه المواد	3.82	1.02	مرتفع
4	سهولة فهم المحتوى تجعلني أقبله بسرعة	3.79	1.04	مرتفع
5	أفسر المعلومات بطريقة تتوافق مع ما أعتقده مسبقًا	3.71	1.08	مرتفع
6	أكون حكمًا سريعًا حول المادة من أول مرة أراها فيها	3.65	1.12	مرتفع
7	لا أعتمد فقط على الانطباع الأول عند تكوين رأيي	2.93	1.19	متوسط

المتوسط الكلي للمحور = 3.70 (مرتفع): تشير النتائج في الجداول السابق (8) إلى وجود تأثير واضح للتكرار والطلاقة المعرفية في تشكيل الأحكام الإدراكية لدى المشاركين، حيث جاءت الفقرات المرتبطة بتصديق المعلومات المتكررة ومصداقية المحتوى المتكرر ضمن أعلى الفقرات ترتيبًا، وهو ما يشير إلى ارتفاع حضور المعلومات المتكررة في تكوين

الانطباعات لدى المشاركين. كما أظهرت النتائج اعتمادًا نسبيًا على الانطباعات الأولية وسهولة معالجة المحتوى في تكوين التصورات، بما يشير وصفيًا إلى ارتباط المعالجة المعرفية بطريقة تكوين التصورات المرتبطة بالمادتين التي يتم من خلالها تحويل التعرض الرقمي إلى إدراك فعلي. وفي المقابل، جاءت الفقرة المتعلقة بعدم الاعتماد على الانطباع الأول في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى استمرار تأثير الأحكام السريعة داخل البيئة الرقمية.

ث- نتائج محور التثبت الإدراكي (S)

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور التثبيت الإدراكي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	الانطباع الأول يبقى مؤثرًا لفترة طويلة	4.11	0.87	مرتفع
2	أستمر في نفس التقييم رغم وجود آراء مختلفة	3.95	0.95	مرتفع
3	من الصعب تغيير رأيي حتى عند ظهور معلومات جديدة	3.88	1.01	مرتفع
4	أكرر نفس التقييم عند التفكير في هذه المواد	3.76	1.04	مرتفع
5	لدي رأي ثابت حول خطورة (THC)	3.72	1.08	مرتفع
6	لدي رأي ثابت حول خطورة (CBD)	3.41	1.12	مرتفع
7	يمكنني تغيير رأيي بسهولة عند توفر معلومات جديدة	2.66	1.20	متوسط

المتوسط الكلي للمحور = 3.64 (مرتفع): أظهرت النتائج في الجدول السابق (9) ارتفاع مستوى التثبيت الإدراكي لدى المشاركين، حيث جاءت الفقرة المرتبطة باستمرار تأثير الانطباع الأول في المرتبة الأولى، بما يشير إلى رسوخ الأحكام الإدراكية المتكونة داخل البيئة الرقمية. كما أظهرت النتائج ميلًا نسبيًا للاستمرار في نفس التقييم رغم تعدد الآراء أو ظهور معلومات جديدة، وهو ما يشير إلى استمرار بعض الانطباعات والتقييمات لدى المشاركين رغم تعدد الآراء أو المعلومات. وتدعم هذه النتائج افتراض نموذج (MLCRM) بأن الإدراك لا يتشكل بصورة لحظية، بل قد يرتبط تدريجيًا بعمليات التثبيت الإدراكي داخل البيئة الرقمية نتيجة التكرار والمعالجة المعرفية المستمرة.

ج- نتائج محور إدراك المخاطر (P)

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور إدراك المخاطر

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	أعتقد أن (THC) مادة عالية الخطورة	4.42	0.79	مرتفع جدًا
2	أعتقد أن (THC) قد يسبب أضرارًا كبيرة	4.31	0.84	مرتفع جدًا
3	أرى فرقًا واضحًا في مستوى الخطورة بين المادتين	4.08	0.92	مرتفع
4	أعتقد أن (CBD) قد يحمل مخاطر لا يتم التركيز عليها	3.77	1.01	مرتفع
5	أعتقد أن التقييم الشائع لهذه المواد يعكس الواقع بدقة	3.61	1.05	مرتفع
6	أعتقد أن (CBD) مادة منخفضة المخاطر	3.28	1.13	متوسط
7	أعتقد أن (CBD) آمن نسبيًا	3.14	1.16	متوسط

المتوسط الكلي للمحور = 3.80 (مرتفع): تشير النتائج في الجدول السابق (10) إلى وجود تباين واضح في إدراك المخاطر بين (CBD) و(THC)، حيث جاءت الفقرات المرتبطة بخطورة (THC) ضمن أعلى الفقرات ترتيبًا، بما يعكس رسوخ الصورة الإدراكية المرتبطة بارتفاع مخاطره. وفي المقابل، جاءت الفقرات المرتبطة بانخفاض مخاطر (CBD) ضمن مستويات أقل نسبيًا، رغم استمرار وجود تصور بأنه أقل خطورة مقارنة بـ (THC). وتشير هذه النتائج وصفيًا إلى وجود تباين إدراكي واضح بين المادتين داخل البيئة الرقمية.

ح- نتائج محور مؤشرات إدراك الانتشار

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات محور مؤشرات إدراك الانتشار

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
1	ألاحظ اهتمامًا متزايدًا بهذه المواد في المحتوى الرقمي	4.14	0.88	مرتفع
2	أصبحت هذه المواد موضوعًا متكررًا في المحتوى الرقمي	4.03	0.93	مرتفع
3	أعتقد أن هناك انتشارًا ملحوظًا للحديث عن (CBD) بين الشباب	3.91	0.99	مرتفع
4	أعتقد أن هناك انتشارًا ملحوظًا للحديث عن (THC) بين الشباب	3.84	1.02	مرتفع
5	أعتقد أن مستوى معرفة الطلاب بهذه المواد مرتفع	3.69	1.08	مرتفع

المتوسط الكلي للمحور = 3.92 (مرتفع): توضح النتائج الجدول السابق (11) الي ارتفاع إدراك المشاركين لانتشار المحتوى المرتبط بـ (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، حيث جاءت الفقرات المرتبطة بتزايد الاهتمام بهذه المواد وتكرار حضورها في المحتوى الرقمي ضمن أعلى الفقرات ترتيبًا. ويشير ذلك إلى أن تشير النتائج إلى ارتفاع إدراك المشاركين لحضور هذه الموضوعات داخل البيئة الرقمية داخل المجال المعلوماتي للشباب الجامعي. كما تدعم النتائج افتراض النموذج بأن كثافة التعرض والتكرار تسهم في تعزيز إدراك انتشار الظاهرة، حتى في حال عدم وجود خبرة مباشرة مرتبطة بها.

11. مناقشة النتائج (Discussion of Results)

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود مؤشرات إدراكية يمكن فهمها في ضوء تصور متعدد المستويات يتشكل داخل البيئة الرقمية من خلال تفاعل مترابط بين التأطير المعلوماتي، والتعرض والتكرار، والعمليات المعرفية، وآليات التثبيت الإدراكي، وهو ما ينسجم بصورة أولية مع الافتراضات المركزية التي يقوم عليها نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM). كما توضح النتائج أن إدراك المخاطر المرتبط بمادتي (CBD) و(THC) لا يرتبط فقط بالخصائص الموضوعية للمادتين، بل قد يرتبط أيضًا بالمسارات المعلوماتية التي تمر بها المعلومات داخل البيئة الرقمية، وبكيفية إعادة إنتاجها وتثبيتها إدراكيًا بمرور الوقت. وتتسق هذه النتيجة مع الأدبيات التي تشير إلى أن البيئات الرقمية لم تعد مجرد وسيط لنقل المعلومات، بل أصبحت بنية معلوماتية نشطة قد ترتبط بإعادة تشكيل أولويات الإدراك وأنماط التفسير من خلال آليات خوارزمية قائمة على الانتقاء والتكرار والتخصيص (Gillespie, 2014; Bruns, 2019). كما تتفق مع الطروحات التي تشير إلى أن إدراك المخاطر في العصر الرقمي أصبح أكثر ارتباطًا ببنية التعرض للمعلومات منه بالخصائص الموضوعية للمخاطر ذاتها (Southwell et al., 2019).

11.1 التأطير الرقمي بوصفه نقطة البداية في تشكيل الإدراك

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى إدراك المشاركين لوجود اختلاف واضح في طريقة عرض مادتي (CBD) و(THC) داخل البيئة الرقمية، حيث يتم تقديم (CBD) غالبًا ضمن أطر أكثر إيجابية أو أقل تحذيرًا، في حين يتم تقديم (THC) ضمن أطر تحذيرية أو سلبية بصورة أوضح. وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة الرقمية لا تقتصر على نقل المعلومات المتعلقة بالمادتين بصورة متوازنة، بل قد ترتبط بإعادة إنتاج تمثيلات إدراكية مختلفة لكل منهما من خلال اختلاف أسلوب التأطير. وتتفق هذه النتيجة مع أدبيات نظرية التأطير التي تؤكد أن طريقة تقديم المعلومات تؤثر في كيفية تفسيرها وتقييمها إدراكيًا (Entman, 1993; Scheufele, 1999). كما تتسق مع الدراسات التي تشير إلى أن المنصات الرقمية تميل إلى تعزيز الرسائل الأكثر قابلية للتفاعل والانتشار، حتى لو أدى ذلك إلى خلق تمثيلات غير متوازنة لبعض القضايا الصحية أو السلوكية (Gillespie, 2014; Flaxman et al., 2016).

كما تنسجم النتائج مع الافتراض المركزي في نموذج (MLCRM)، الذي ينظر إلى التأطير الرقمي بوصفه المرحلة الأولية في مسار إعادة البناء الإدراكي، حيث تتشكل الانطباعات الأولية المرتبطة بالمحتوى قبل انتقالها إلى مراحل المعالجة المعرفية والتثبيت الإدراكي. وبهذا، فإن الإدراك لا يرتبط فقط بلحظة الحكم أو التقييم، بل يتأثر أيضًا بطريقة بناء المحتوى وآلية تقديمه داخل البيئة الرقمية.

وفي السياق السعودي، يمكن فهم هذه النتيجة في ضوء الاعتماد المتزايد للشباب الجامعي على المنصات الرقمية بوصفها مصدرًا رئيسيًا للمعلومات الصحية والاجتماعية، وهو ما يجعل طريقة عرض المعلومات عاملًا مؤثرًا في تشكيل الانطباعات الإدراكية المرتبطة بالمخاطر. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات العربية التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤدي دورًا متزايدًا في تشكيل اتجاهات الشباب وإعادة بناء تصوراتهم تجاه القضايا الصحية والسلوكية (العتيبي، 2021؛ الحربي، 2017).

11.2 دور التعرض والتكرار في إعادة تشكيل الإدراك

أظهرت النتائج ارتفاع مستويات التعرض للمحتوى المرتبط بمادتي (CBD) و(THC)، مع وجود تكرار ملحوظ لهذا المحتوى عبر أكثر من منصة رقمية. وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة الرقمية لا تقتصر على توفير المعلومات، بل قد تسهم أيضًا في إعادة تداولها بصورة مستمرة داخل النظام المعلوماتي، بما قد يعزز حضورها الإدراكي لدى الأفراد. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تشير إلى أن الخوارزميات الرقمية تعمل وفق منطق تعظيم التفاعل، مما يؤدي إلى تكرار المحتوى الأكثر انتشارًا وإعادة إنتاجه بصورة مكثفة (Bruns, 2019; Southwell et al., 2019). كما تتسق مع نتائج الدراسات المرتبطة بالتعرض الانتقائي، التي تؤكد أن المستخدمين لا يتعرضون لنفس المحتوى، بل لنسخ مختلفة منه يتم تشكيلها وفق أنماط الاستخدام والتفاعل السابقة (Flaxman et al., 2016).

كما تُظهر النتائج الوصفية تقاربًا بين ارتفاع متوسطات محور التعرض والتكرار وارتفاع متوسطات فقرات المعالجة المعرفية المرتبطة بتصديق المعلومات المتكررة والطلاقة المعرفية، بما ينسجم مع افتراض نموذج (MLCRM) بأن التكرار قد يسهم في إعادة تشكيل الإدراك داخل البيئة الرقمية. ويشير ذلك إلى أن التكرار لا يرتبط فقط بزيادة التعرض للمحتوى، بل قد يرتبط أيضًا بطريقة معالجة المعلومات داخل النظام المعرفي للفرد.

وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم "الطلاقة المعرفية" (Cognitive Fluency)، الذي يشير إلى أن المعلومات المتكررة تصبح أكثر سهولة في المعالجة، ومن ثم أكثر قابلية للتصديق أو القبول (Reber et al., 2004). وفي هذا السياق، يمكن

القول إن التكرار داخل البيئة الرقمية لا يعزز فقط حضور المعلومات، بل قد يعزز أيضًا "الألفة الإدراكية" المرتبطة بها، حتى في حال عدم وجود تحليل نقدي متعمق للمحتوى.

كما تشير النتائج إلى أن التعرض للمحتوى يتم غالبًا بصورة سلبية أو غير تفاعلية، من خلال المشاهدة المتكررة دون مشاركة مباشرة، وهو ما يعكس طبيعة التعرض الحديثة داخل المنصات الرقمية، حيث يصبح المرور المستمر على المحتوى كافيًا لتعزيز حضوره الإدراكي بمرور الوقت. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات العربية التي أشارت إلى أن كثافة التعرض للمحتوى الرقمي بين الشباب الجامعي ترتبط بزيادة تأثير الرسائل الإعلامية في تشكيل الاتجاهات والانطباعات الإدراكية (القحطاني، 2021؛ الزهراني، 2022).

11.3 المعالجة المعرفية والطلاقة الإدراكية

أظهرت النتائج ارتفاعًا نسبيًا في مؤشرات المعالجة الحدسية والطلاقة المعرفية، حيث أشار المشاركون إلى ميلهم لتصديق المعلومات المتكررة، والاعتماد على الانطباعات الأولية، وسهولة قبول المحتوى سهل المعالجة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الإدراك داخل البيئة الرقمية لا يتشكل فقط من خلال محتوى المعلومات، بل أيضًا من خلال الطريقة التي تتم بها معالجة هذه المعلومات داخل النظام المعرفي للفرد.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات المرتبطة بالمعالجة الحدسية، التي تؤكد أن الأفراد في البيئات كثيفة المعلومات يميلون إلى استخدام اختصارات معرفية لتقليل العبء الإدراكي (Kahneman & Tversky, 1974; Tversky & Kahneman, 1984). كما تتفق مع الدراسات التي تشير إلى أن سهولة معالجة المعلومات تؤثر في إدراك مصداقيتها، حتى في حال عدم توفر أدلة موضوعية كافية (Reber et al., 2004).

كما تنسجم النتائج مع الطرح الذي يقدمه نموذج (MLCRM)، والذي يفترض أن الإدراك لا يتشكل فقط من خلال التعرض للمعلومات، بل من خلال الطريقة التي تُعالج بها هذه المعلومات إدراكيًا. وبهذا، فإن التأطير والتكرار لا يرتبطان بالإدراك بصورة مباشرة فقط، بل ينتقل تأثيرهما عبر آليات المعالجة المعرفية التي تعيد تفسير المعلومات وإعادة بنائها داخل النظام المعرفي للفرد.

كما توحي النتائج بوجود تقارب بين ارتفاع مؤشرات المعالجة المعرفية وارتفاع التثبيت الإدراكي، حيث ارتفعت الفقرات المرتبطة بالانطباعات الأولية والطلاقة المعرفية بالتزامن مع ارتفاع الفقرات المرتبطة باستمرار تأثير الانطباع الأول وثبات القناعات. ويشير ذلك إلى أن الاعتماد على الانطباعات الأولية والطلاقة المعرفية قد يرتبط بتحول الإدراك من استجابة مؤقتة إلى نمط من التثبيت الإدراكي بمرور الوقت.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تشير إلى أن البيئات الرقمية ذات الكثافة المعلوماتية العالية تزيد من احتمالية الاعتماد على المعالجة السريعة بدل التحليل النقدي المتعمق (Stanovich & Evans, 2013). وفي السياق التطبيقي، تشير هذه النتائج إلى أن بعض التصورات المرتبطة بالمخاطر الصحية بين الشباب الجامعي قد لا تكون ناتجة عن تقييم موضوعي مباشر، بل قد ترتبط بسهولة معالجة المعلومات المتكررة داخل البيئة الرقمية، وهو ما يمنح التكرار والتأطير قوة إدراكية مؤثرة في تشكيل الأحكام والانطباعات.

11.4 التثبيت الإدراكي واستقرار القناعات

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التثبيت الإدراكي لدى المشاركين، خاصة فيما يتعلق باستمرار تأثير الانطباع الأول واستمرار بعض القناعات والانطباعات رغم التعرض لمعلومات أو آراء مختلفة المرتبطة بالمخاطر. كما أظهرت النتائج ارتفاع التثبيت الإدراكي بالتزامن مع ارتفاع إدراك المخاطر المرتبط بـ (THC)، وهو ما يشير إلى أن استقرار القناعات داخل البيئة الرقمية قد يرتبط بترسيخ بعض التصورات الإدراكية المرتبطة بالمخاطر.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الإدراك داخل البيئة الرقمية لا يتغير بسهولة بمجرد ظهور معلومات جديدة، بل قد يخضع لعملية تثبيت إدراكي تجعل بعض القناعات أكثر مقاومة للتغيير، خاصة عندما تكون مدعومة بتعرض متكرر وتأطير متسق داخل المنصات الرقمية. وتدعم هذه النتيجة الأدبيات المرتبطة بالانحياز التأكيدي والتفكير المدفوع بالدوافع، التي تشير إلى أن الأفراد يميلون إلى حماية القناعات القائمة وإعادة تفسير المعلومات الجديدة بما يتوافق معها (Nickerson, 1998; Stanovich & Evans, 2013).

كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تشير إلى أن التكرار المستمر للمحتوى داخل البيئات الرقمية قد يرتبط بتكوين أنماط من التثبيت الإدراكي بمرور الوقت (Southwell et al., 2019). كما تنسجم النتائج مع البناء التفسيري لنموذج (MLCRM)، الذي يفترض أن الإدراك لا يتوقف عند مرحلة المعالجة المعرفية، بل قد ينتقل إلى مرحلة التثبيت الإدراكي، حيث تتحول بعض التمثيلات الإدراكية إلى أنماط أكثر استقرارًا نسبيًا تؤثر لاحقًا في كيفية استقبال المعلومات المستقبلية وتفسيرها.

وفي السياق السعودي، قد تعكس هذه النتيجة أثر البيئة الرقمية في ترسيخ بعض التصورات المرتبطة بالقضايا الصحية والسلوكية لدى الشباب الجامعي، خاصة في ظل الارتفاع الكبير في معدلات استخدام المنصات الرقمية واعتمادها بوصفها مصدرًا يوميًا للمعلومات.

11.5 تفسير ظاهرة "الفصل الإدراكي" بين (CBD) و(THC)

تمثل هذه النتيجة أحد أبرز الإسهامات النظرية للدراسة الحالية، حيث أظهرت النتائج وجود تباين إدراكي واضح بين مادتي (CBD) و(THC)، رغم انتمائهما إلى المصدر النباتي نفسه. فقد أظهرت النتائج أن (CBD) يُدرك بوصفه أقل خطورة نسبيًا، في حين يُنظر إلى (THC) بوصفه مادة عالية الخطورة.

وقد لا يكون تفسير هذا التباين مكتملًا بالاعتماد على الفروق الموضوعية أو الدوائية فقط، بل يبدو أن هذا التباين يرتبط أيضًا باختلاف طريقة التأطير الرقمي، وكثافة التكرار، وأنماط المعالجة المعرفية، وآليات التثبيت الإدراكي المرتبطة بكل مادة. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى أن المحتوى المرتبط بـ (CBD) يتم تقديمه في كثير من الأحيان ضمن أطر علاجية أو صحية، بينما يرتبط (THC) بصورة أكبر بالرسائل التحذيرية أو السلبية (Goodman et al., 2022; Wheeler et al., 2020).

إلا أن الدراسة الحالية لا تقتصر على وصف هذا التباين، بل تحاول تقديم قراءة تفسيرية بنيوية أولية يربط بين المسار المعلوماتي والنتيجة الإدراكية. وفي هذا السياق، تنسجم النتائج مع مفهوم "الفصل الإدراكي" الذي يطرحه نموذج (MLCRM)، والذي يشير إلى إمكانية تشكل إدراكات متباينة لعناصر مترابطة موضوعيًا نتيجة اختلاف المسارات المعلوماتية التي تمر بها داخل البيئة الرقمية.

وبذلك، فإن الدراسة لا تفسر فقط اختلاف الإدراك بين المادتين، بل تحاول أيضًا تقديم تفسير نظري للكيفية التي قد يرتبط بها هذا الاختلاف عبر التفاعل بين: التأطير، والتعرض، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي.

11.6 الإسهام النظري للدراسة

تكمن القيمة النظرية للدراسة الحالية في انتقالها من تفسير إدراك المخاطر بوصفه عملية فردية معزولة، إلى تفسيره بوصفه ناتجًا لمسار معلوماتي–معرفي متعدد المستويات. وتشير النتائج إلى أن نموذج (MLCRM) قد يوفر إطارًا تفسيريًا أوليًا ملائمًا لتحليل كيفية تشكل الإدراك داخل البيئة الرقمية، من خلال دمج: البنية المعلوماتية، والخوارزميات، وأنماط التعرض، والعمليات المعرفية، وآليات التثبيت الإدراكي، ضمن إطار تحليلي واحد.

كما تسهم الدراسة في تقليل الفجوة بين دراسات الإعلام الرقمي ودراسات الإدراك والمعالجة المعرفية، من خلال تقديم نموذج تكاملي يربط بين إنتاج المعلومات ومعالجتها إدراكيًا، بدل التعامل معهما بوصفهما مجالين منفصلين.

11.7 الدلالات التطبيقية للدراسة

تشير النتائج إلى أن التعامل مع إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية لا يمكن أن يعتمد فقط على تقديم المعلومات الموضوعية، بل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار: طريقة عرض المعلومات، وكثافة التكرار، وآليات المعالجة الإدراكية، وتأثير الخوارزميات في إعادة إنتاج المحتوى.

كما توضح النتائج أن بعض الرسائل الرقمية قد تسهم بصورة غير مباشرة في إعادة تشكيل الإدراك وتقليل إدراك المخاطر المرتبط ببعض المواد، حتى في غياب رسائل مباشرة تدعو إلى استخدامها. وتبرز هنا أهمية تصميم استراتيجيات توعوية رقمية أكثر توازنًا، والاهتمام بطريقة التأطير الإعلامي، وتحليل تأثير التكرار والخوارزميات في تشكيل الإدراك لدى الشباب الجامعي. كما تشير النتائج إلى أهمية تعزيز الوعي النقدي الرقمي لدى الشباب الجامعي، بما يساعد على تقليل تأثير المعالجة الحدسية والطلاقة المعرفية في تشكيل الأحكام المرتبطة بالمخاطر الصحية والسلوكية.

11.8 الحدود التفسيرية للدراسة

رغم أهمية النتائج الحالية، إلا أنه ينبغي تفسيرها في ضوء عدد من الحدود المنهجية. فقد اعتمدت الدراسة على عينة ميسّرة جُمعت باستخدام الاستبيان الإلكتروني والورقي، وهو ما قد يحد من إمكانية التعميم الإحصائي الكامل على جميع طلاب الجامعات السعودية. كما أن الطبيعة الاستطلاعية للدراسة تجعل النتائج أقرب إلى تقديم مؤشرات تفسيرية أولية حول الظاهرة، أكثر من تقديم نتائج حاسمة ونهائية. إضافة إلى ذلك، اعتمدت الدراسة على أداة ذاتية (Self–Report Questionnaire)، وهو ما قد يجعل بعض الاستجابات عرضة للتأثر بالإدراك الشخصي أو التحيزات المرتبطة بطريقة التقييم الذاتي. كما أن الدراسة لم تتضمن تحليلًا تقنيًا مباشرًا للخوارزميات أو قياسًا فعليًا لأنماط التعاطي أو السلوك، وإنما ركزت على الإدراك الذاتي للمشاركين تجاه المحتوى الرقمي. ومع ذلك، فإن هذه الحدود لا تقلل من القيمة التفسيرية للدراسة، خاصة في ظل تركيزها على تحليل البنية الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي، وليس قياس السلوك المباشر أو التعاطي الفعلي.

11.9 صياغة ختامية للمناقشة

بصورة عامة، تكشف نتائج الدراسة الحالية أن إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية يمثل عملية ديناميكية متعددة المستويات، تتشكل من خلال تفاعل مستمر بين التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي. كما تشير النتائج بصورة مبدئية إلى اتساقها مع البناء التفسيري لنموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، في حدود الطبيعة الاستطلاعية للدراسة وخصائص العينة المستخدمة، وتؤكد أن الإدراك لا يعكس فقط خصائص المعلومات،

بل يرتبط أيضًا بالمسارات المعلوماتية التي تمر بها هذه المعلومات داخل البيئة الرقمية، وكيفية إعادة إنتاجها وتثبيتها إدراكيًا بمرور الوقت.

12. الخاتمة (Conclusion)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تشكل إدراك مخاطر مادتي (CBD) و(THC) لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية داخل البيئة الرقمية، في ضوء نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM)، الذي ينظر إلى إدراك المخاطر بوصفه مرتبطًا بمسار معلوماتي–معرفي متعدد المستويات، يتداخل فيه التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار الرقمي المدرك، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين إدراكي واضح بين مادتي (CBD) و(THC)، حيث أظهر (CBD) مستوى إدراك أقل للمخاطر مقارنة بـ (THC). كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط وصفي بين اختلاف إدراك المخاطر وبين طبيعة التأطير الرقمي للمحتوى، وكثافة التعرض والتكرار، والعمليات المعرفية المرتبطة بالطلاقة الإدراكية والانطباعات الأولية، إضافة إلى مؤشرات التثبيت الإدراكي المرتبطة بالتثبيت الإدراكي لبعض القناعات والانطباعات داخل البيئة الرقمية.

كما تشير النتائج إلى أن البيئة الرقمية لا تقتصر على كونها وسيطًا لنقل المعلومات، بل تمثل سياقًا معلوماتيًا قد يرتبط بأنماط تشكيل الإدراك وإعادة تداول المحتوى بصورة مستمرة داخل المنصات الرقمية. وفي هذا السياق، قدمت الدراسة مؤشرات استطلاعية تنسجم مع البناء التفسيري الذي يقوم عليه نموذج (MLCRM)، من خلال إظهار ترابط وصفي بين: التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي، وإدراك المخاطر.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تحاول الانتقال من تفسير إدراك المخاطر بوصفه استجابة فردية معزولة، إلى تحليله في ضوء التفاعل بين البيئة المعلوماتية الرقمية والعمليات الإدراكية المرتبطة بتكوين الأحكام والانطباعات. كما تحاول الدراسة الربط بين أدبيات الإعلام الرقمي وأدبيات الإدراك والمعالجة المعرفية ضمن إطار تحليلي متعدد المستويات يساعد على فهم بعض أنماط الإدراك المرتبطة بالمحتوى الرقمي.

وعلى المستوى التطبيقي، تشير نتائج الدراسة إلى أهمية مراعاة طبيعة البيئة الرقمية عند تصميم البرامج التوعوية المرتبطة بالمخاطر الصحية والسلوكية، مع الاهتمام بطريقة عرض المحتوى، وتأثير التكرار، وتعزيز مهارات التفكير النقدي الرقمي لدى الشباب الجامعي. ورغم ما قدمته الدراسة من مؤشرات تحليلية، إلا أن نتائجها تظل ضمن حدود الدراسة الوصفية الاستطلاعية والعينة الميسّرة المستخدمة، وهو ما يحد من إمكانية التعميم الإحصائي الكامل للنتائج. كما أن الدراسة لا تمثل اختبارًا سببيًا مباشرًا للعلاقات المفترضة داخل نموذج (MLCRM)، وإنما تقدم قراءة استطلاعية أولية يمكن أن تساعد على فهم بعض الأنماط الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي.

وبصورة عامة، تشير الدراسة إلى أن تفسير إدراك المخاطر داخل البيئات الرقمية المعاصرة قد يتطلب مقاربات تحليلية تأخذ في الاعتبار العلاقة بين البنية المعلوماتية الرقمية، وأنماط التعرض، والعمليات الإدراكية المرتبطة بتكوين الانطباعات والأحكام، بدل الاقتصار على تفسير الإدراك من خلال خصائص المعلومات أو الأفراد بصورة منفصلة.

13. التوصيات (Recommendations)

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما قدمته من مؤشرات مرتبطة ببعض أنماط إدراك المخاطر داخل البيئة الرقمية، وطبيعة التأطير الرقمي، والتعرض والتكرار، والمعالجة المعرفية، والتثبيت الإدراكي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والتطبيقية على النحو الآتي:

13.1 التوصيات المرتبطة بالتوعية الرقمية

- يوصى بتطوير برامج توعوية رقمية موجهة للشباب الجامعي تراعي طبيعة البيئة الرقمية وآليات ارتباطها بالعمليات الإدراكية، بدل الاقتصار على تقديم المعلومات الصحية بصورة تقليدية مباشرة .
- الاهتمام بطريقة التأطير الإعلامي للمحتوى التوعوي، بحيث يتم تقديم المعلومات بصورة متوازنة وواضحة قد تقلل من احتمالات تكوين تصورات غير دقيقة أو انطباعات مضللة مرتبطة بالمخاطر الصحية والسلوكية .
- تصميم حملات توعوية رقمية تراعي أثر التكرار والطلاقة المعرفية المرتبط بتشكيل الانطباعات، من خلال تقديم محتوى متجدد ومستمر داخل المنصات الرقمية الأكثر استخدامًا بين الشباب الجامعي .
- تعزيز مهارات التفكير النقدي الرقمي لدى طلاب الجامعات، بما يساعد على تحسين القدرة على تحليل المحتوى المعلوماتي وعدم الاعتماد على التكرار أو الانطباعات الأولية بوصفها مؤشرًا كافيًا للحكم على المصداقية .

13.2 التوصيات المرتبطة بالمؤسسات التعليمية

- تضمين موضوعات الوعي الرقمي وإدراك المخاطر الرقمية ضمن البرامج الجامعية والأنشطة الطلابية، خاصة في التخصصات المرتبطة بالصحة والإعلام والخدمة الاجتماعية .
- دعم المبادرات الجامعية التي تهدف إلى تنمية مهارات التحقق من المعلومات وتحليل المحتوى الرقمي لدى الشباب الجامعي .
- تشجيع المؤسسات التعليمية على تطوير برامج تثقيفية تساعد الطلاب على فهم آليات عمل المنصات الرقمية والخوارزميات، وارتباطها المحتمل بتشكيل الاتجاهات والانطباعات الإدراكية .
- دعم الأنشطة والبرامج التي تعزز الثقافة الرقمية الصحية، وتساعد على بناء وعي نقدي تجاه المحتوى المتداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية .

13.3 التوصيات المرتبطة بالإعلام والمنصات الرقمية

- التأكيد على أهمية تعزيز المسؤولية الإعلامية في معالجة الموضوعات المرتبطة بالمخاطر الصحية والسلوكية داخل البيئة الرقمية، بما يساعد على تقليل الآثار المرتبطة بالتأطير غير المتوازن أو التكرار المفرط لبعض الرسائل .
- تشجيع إنتاج محتوى رقمي علمي مبسط وموجه للشباب الجامعي، يراعي طبيعة المعالجة الإدراكية داخل البيئات الرقمية، ويعتمد على الوضوح والتوازن في عرض المعلومات .
- دعم الجهود الرامية إلى تحسين جودة المحتوى الصحي المتداول عبر المنصات الرقمية، بما قد يسهم في الحد من انتشار بعض التصورات غير الدقيقة المرتبطة بالقضايا الصحية والسلوكية .

- تشجيع الدراسات والمؤسسات الإعلامية على الاهتمام بتأثير أنماط عرض المحتوى والتكرار في تشكيل الإدراك داخل البيئة الرقمية، خاصة لدى الفئات الشبابية الأكثر تعرضًا للمحتوى الرقمي .

13.4 التوصيات البحثية والعلمية

- إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وأكثر تنوعًا من طلاب الجامعات السعودية، بما يسمح بفهم أوسع للأنماط الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي .
- تنفيذ دراسات مقارنة بين فئات عمرية أو اجتماعية مختلفة لتحليل اختلاف إدراك المخاطر داخل البيئات الرقمية .
- تطبيق نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات (MLCRM) على موضوعات رقمية أخرى، مثل: الأخبار المضللة، والمخاطر الصحية الرقمية، والإدمان الرقمي، والمحتوى المرتبط بالسلوكيات الخطرة .
- إجراء دراسات طولية أو تجريبية تساعد على تحليل تطور الإدراك بمرور الوقت، واستكشاف العلاقة المحتملة بين التكرار الرقمي والتثبيت الإدراكي في سياقات مختلفة .
- تطوير أدوات قياس أكثر تخصصًا لتحليل العلاقة بين البيئة المعلوماتية الرقمية وإدراك المخاطر، بما يساعد على توسيع الفهم النظري والتطبيقي للتأثيرات الإدراكية المرتبطة بالمنصات الرقمية الحديثة .

13.5 صياغة ختامية للتوصيات

بصورة عامة، تشير نتائج الدراسة إلى أن التعامل مع إدراك المخاطر في البيئة الرقمية قد يتطلب مقاربة متعددة المستويات تراعي: طبيعة التأطير المعلوماتي، وأنماط التعرض والتكرار، والعمليات المعرفية، وآليات التثبيت الإدراكي المرتبطة بتكوين الانطباعات والأحكام داخل البيئة الرقمية. كما تؤكد النتائج أهمية تطوير استراتيجيات توعوية وتعليمية وإعلامية أكثر توافقًا مع طبيعة التفاعل الرقمي المعاصر، بما يساعد على تعزيز الوعي النقدي الرقمي لدى الشباب الجامعي وتحسين فهمهم للمحتوى المرتبط بالمخاطر الصحية والسلوكية.

14. الآفاق البحثية المستقبلية (Future Research Directions)

في ضوء الطبيعة الاستطلاعية للدراسة الحالية، وما قدمته من مؤشرات تحليلية أولية حول العلاقة بين البيئة الرقمية وإدراك المخاطر في ضوء نموذج إعادة البناء الإدراكي متعدد المستويات(MLCRM) ، تبرز مجموعة من الآفاق البحثية التي يمكن أن تسهم في تطوير النموذج وتوسيع مجالات تطبيقه ودراسته في سياقات رقمية مختلفة.

ومن أبرز الاتجاهات البحثية المستقبلية أهمية إجراء دراسات تجريبية وطولية لفحص الكيفية التي قد يتطور بها الإدراك بمرور الوقت داخل البيئات الرقمية، وتحليل العلاقة المحتملة بين التعرض المتكرر للمحتوى والتثبيت الإدراكي وتكوين الانطباعات المرتبطة بالمخاطر الصحية والسلوكية. كما يمكن أن تساعد الدراسات الطولية في تحليل أنماط التثبيت الإدراكي أو تغير التصورات عبر فترات زمنية مختلفة، خاصة في البيئات الرقمية التي تتسم بالتدفق المستمر للمعلومات وإعادة إنتاج المحتوى.

كما تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات تعتمد على عينات أكبر وأكثر تنوعًا من حيث الخصائص الاجتماعية والعمرية والثقافية، بما يسمح بفحص الأنماط الإدراكية المرتبطة بالمحتوى الرقمي في سياقات مختلفة، وتحليل مدى اختلافها بين الفئات الاجتماعية أو البيئات الثقافية المتنوعة. ومن الاتجاهات المهمة أيضًا تطوير أدوات قياس أكثر تخصصًا لتحليل

العلاقة بين البيئة المعلوماتية الرقمية وإدراك المخاطر، بحيث تتجاوز أدوات القياس الإدراكي التقليدية نحو أدوات أكثر ملاءمة لتحليل: التأطير الرقمي، وأنماط التكرار، والطلاقة المعرفية، والتثبيت الإدراكي، داخل البيئات الرقمية الحديثة.

كما يمكن أن تسهم الدراسات المستقبلية في توسيع تطبيق نموذج (MLCRM) على موضوعات رقمية أخرى، مثل: الأخبار المضللة، والإدمان الرقمي، والمخاطر الصحية المرتبطة بالمحتوى المتداول عبر المنصات الرقمية، والمحتوى المرتبط بالسلوكيات الخطرة أو القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل. ويساعد ذلك على استكشاف مدى قابلية النموذج للتطبيق في مجالات إدراكية متعددة داخل البيئة الرقمية. إضافة إلى ذلك، تبرز أهمية إجراء دراسات تجمع بين التحليل الإدراكي والتحليل التقني للخوارزميات والمنصات الرقمية، بما يسمح بفهم أكثر تكاملًا للعلاقة بين أنماط تنظيم المحتوى داخل المنصات الرقمية وبين إدراك المستخدمين للمخاطر. وقد يساعد هذا الاتجاه في تقليل الفجوة بين الدراسات الإدراكية والدراسات التقنية المرتبطة بالإعلام الرقمي والخوارزميات.

كما يمكن أن تتجه الدراسات المستقبلية إلى بناء نماذج مقارنة بين المنصات الرقمية المختلفة، لتحليل اختلاف أنماط التأطير والتعرض والتكرار بين كل منصة، ومدى ارتباط ذلك بأنماط إدراك المخاطر لدى المستخدمين. وبصورة عامة، تشير الدراسة الحالية إلى أن فهم إدراك المخاطر داخل البيئات الرقمية يمثل مجالًا بحثيًا مفتوحًا ومتعدد المستويات، قد يتطلب مقاربات تجمع بين: الإعلام الرقمي، والإدراك والمعالجة المعرفية، وتحليل الخوارزميات، والدراسات السلوكية، بما يسمح بتطوير أطر تفسيرية أكثر ملاءمة لفهم العلاقة بين البيئة المعلوماتية الرقمية وأنماط الإدراك في العصر الرقمي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

1. الحربي، عبد الله بن محمد. (2017). إدراك المخاطر وعلاقته باتخاذ القرار لدى الأفراد. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 45*(2)، 115–140.

2. الزهراني، أحمد بن محمد. (2022). الوعي الرقمي وعلاقته بإدراك التأثير المعرفي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 14(1)، 133–168.

3. الشمري، فهد بن سعد. (2020). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات المعرفية. *المجلة العربية للدراسات الإعلامية، 12*(1)، 77–102.

4. العتيبي، نورة بنت عبد الله. (2021). تأثير المحتوى الرقمي الصحي في تشكيل الاتجاهات المعرفية لدى الشباب الجامعي السعودي. المجلة السعودية للإعلام والاتصال، 8(3)، 91–126.

5. العمري، خالد بن أحمد. (2021). الخوارزميات الرقمية ودورها في توجيه المحتوى الإعلامي. *مجلة الإعلام والاتصال، 9*(2)، 55–80.

6. الغامدي، مها بنت حسن. (2021). الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى طلبة الجامعات السعودية. المجلة الخليجية للإعلام والاتصال، 5(1)، 55–87.

7. القحطاني، سارة بنت محمد. (2021). التأثيرات الإدراكية للمحتوى المتكرر في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة على الشباب الجامعي السعودي. مجلة الإعلام والدراسات الرقمية، 3(2)، 77–110.

8. القرني، علي بن سعيد(2018) .*الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الوعي الاجتماعي* .عمّان: دار المسيرة .

9. المطيري، خالد بن عبد الله. (2019). البيئة الرقمية وتأثيرها في إعادة تشكيل الاتجاهات والسلوك المعرفي لدى الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27(4)، 311–348.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

10. Bruns, A. (2019). Filter bubble. Internet Policy Review, 8(4). https://doi.org/10.14763/2019.4.1426
11. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication, 43*(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x
12. Fischhoff, B., Slovic, P., Lichtenstein, S., Read, S., & Combs, B. (1978). How safe is safe enough? A psychometric study of attitudes towards technological risks and benefits. *Policy Sciences, 9*, 127–152. https://doi.org/10.1007/BF00143739
13. Flaxman, S., Goel, S., & Rao, J. M. (2016). Filter bubbles, echo chambers, and online news consumption. *Public Opinion Quarterly, 80*(S1), 298–320. https://doi.org/10.1093/poq/nfw006
14. Freeman, T. P., & Winstock, A. R. (2015). Examining the profile of high-potency cannabis and its association with severity of cannabis dependence. *Psychological Medicine, 45*(15), 3181–3189. https://doi.org/10.1017/S0033291715001178
15. Gillespie, T. (2014). The relevance of algorithms. In T. Gillespie, P. J. Boczkowski, & K. A. Foot (Eds.), *Media technologies* (pp. 167–194). MIT Press.
16. Goffman, E. (1974). *Frame analysis: An essay on the organization of experience*. Harvard University Press.
17. Goodman, S., Wadsworth, E., Schauer, G., & Hammond, D. (2022). Use and perceptions of cannabidiol products in Canada and in the United States. *Cannabis and Cannabinoid Research, 7*(3), 355–364. https://doi.org/10.1089/can.2020.0093
18. Grant, M. J., & Booth, A. (2009). A typology of reviews. *Health Information & Libraries Journal, 26*(2), 91–108. https://doi.org/10.1111/j.1471-1842.2009.00848.x
19. Kahneman, D., & Tversky, A. (1984). Choices, values, and frames. *American Psychologist, 39*(4), 341–350. https://doi.org/10.1037/0003-066X.39.4.341
20. Kasperson, R. E., Renn, O., Slovic, P., et al. (1988). The social amplification of risk. *Risk Analysis, 8*(2), 177–187. https://doi.org/10.1111/j.1539-6924.1988.tb01168.x
21. Kunda, Z. (1990). The case for motivated reasoning. *Psychological Bulletin, 108*(3), 480–498. https://doi.org/10.1037/0033-2909.108.3.480
22. Loewenstein, G. F., Weber, E. U., Hsee, C. K., & Welch, N. (2001). Risk as feelings. *Psychological Bulletin, 127*(2), 267–286. https://doi.org/10.1037/0033-2909.127.2.267
23. Nickerson, R. S. (1998). Confirmation bias. *Review of General Psychology, 2*(2), 175–220. https://doi.org/10.1037/1089-2680.2.2.175
24. Reber, R., Schwarz, N., & Winkielman, P. (2004). Processing fluency and aesthetic pleasure. *Personality and Social Psychology Review, 8*(4), 364–382. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr0804_3
25. Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of Communication, 49*(1), 103–122. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1999.tb02784.x
26. Slovic, P. (1987). Perception of risk. *Science, 236*(4799), 280–285. https://doi.org/10.1126/science.3563507
27. Southwell, B. G., Thorson, E. A., & Sheble, L. (2019). *Misinformation and mass audiences*. University of Texas Press.
28. Tversky, A., & Kahneman, D. (1974). Judgment under uncertainty. *Science, 185*(4157), 1124–1131. https://doi.org/10.1126/science.185.4157.1124
29. Volkow, N. D., Baler, R. D., Compton, W. M., & Weiss, S. R. B. (2014). Adverse health effects of marijuana use. *The New England Journal of Medicine, 370*(23), 2219–2227. https://doi.org/10.1056/NEJMra1402309

30. Wheeler, M., Merten, J. W., Gordon, B. T., & Hamadi, H. (2020). CBD product attitudes and knowledge among young adults. *Substance Use & Misuse, 55*(7), 1138–1145. https://doi.org/10.1080/10826084.2020.1729201
31. Kasperson, R. E., Pidgeon, N., & Slovic, P. (2003). The social amplification of risk: Assessing fifteen years of research and theory. In N. Pidgeon, R. E. Kasperson, & P. Slovic (Eds.), The social amplification of risk (pp. 13–46). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511550461.002
32. Kasperson, R. E., Webler, T., Ram, B., & Sutton, J. (2022). The social amplification of risk framework: New perspectives. Risk Analysis, 42(7), 1367–1380. https://doi.org/10.1111/risa.13926
33. Evans, J. St. B. T., & Stanovich, K. E. (2013). Dual-process theories of higher cognition: Advancing the debate. Perspectives on Psychological Science, 8(3), 223–241. https://doi.org/10.1177/1745691612460685